المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الميسر في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

المُيَسَّر
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الميسر
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

ⓒ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٣هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الميسر في غريب القرآن الكريم / مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - المدينة المنورة ، ١٤٣٣هـ

٦٣٢ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - غريب أ. العنوان

ديوي ٣ ، ٢٢٤ ١٤٣٣/٨٥٩

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٥٩

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

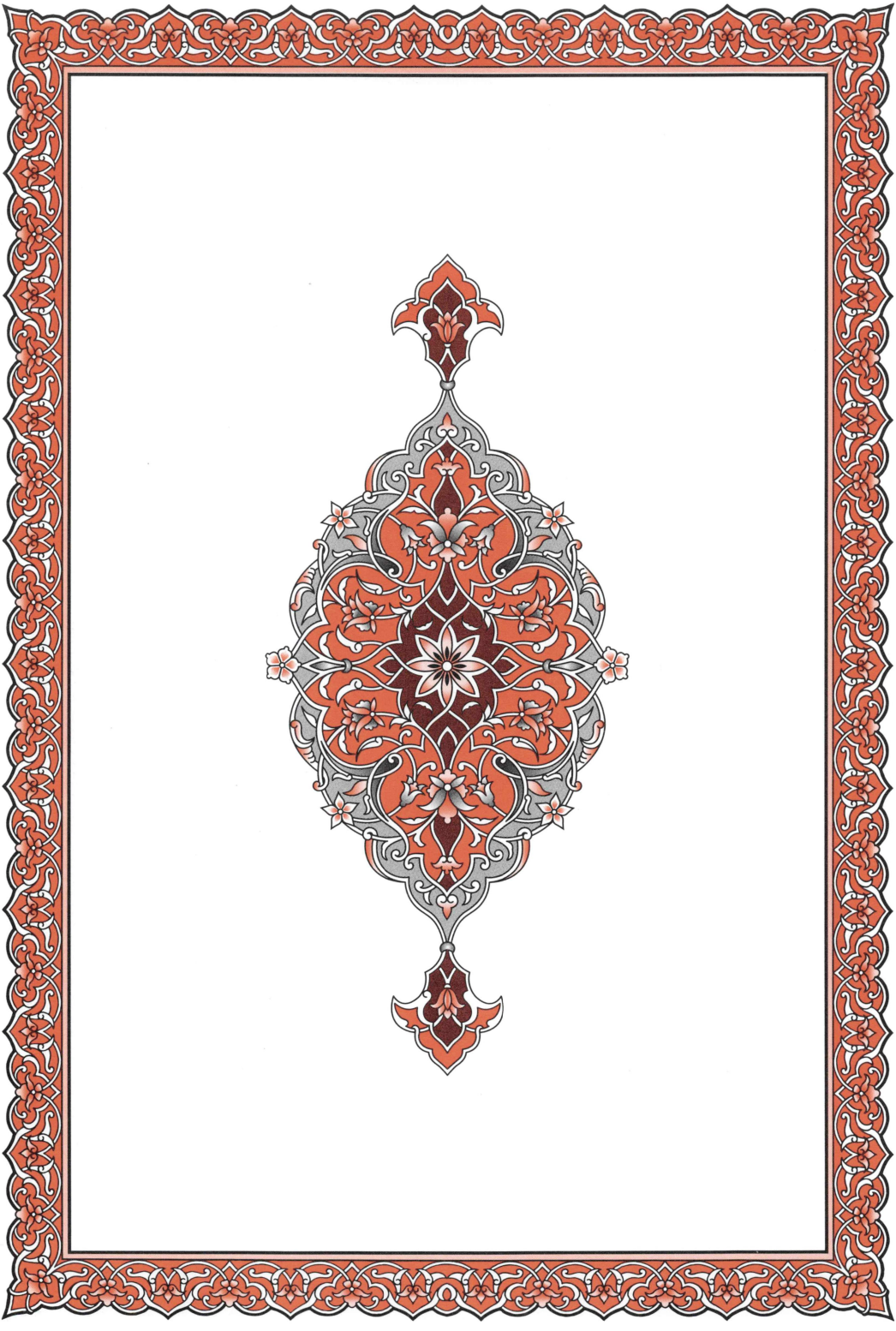

كلمة

معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على المجمع

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغُر الميامين. أما بعد:

فقد اختص علم غريب القرآن بتفسير الألفاظ التي غمض معناها، وبَعُدَتْ عن الفهم، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يُعانون في التعرف على معاني ألفاظ كتاب الله، ولم يعانوا فيها أية مشقة، وإن جهلوا منها شيئاً سألوا رسول الله ﷺ وكان بين ظهرانيهم، فيشرح لهم ما كان غامضاً عليهم، ومعروفٌ أمرُ الحوار الذي أشار إليه المؤرخون بين حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق في مفردات القرآن ومعانيها والاستشهاد عليها من شعر العرب.

ومع مرور الأيام تحقق الاختلاط بين العرب الفصحاء، أصحاب السلائق اللغوية الصافية، والأعاجم الذين دخلوا في دين الله أفواجاً زمن الفتوحات، فنشأت الحاجة إلى بيان معاني الغريب في كتاب الله، وبدأ علماء السلف يعنون بتأليف مصنفات تتضمن شرح هذا الغريب؛ وذلك من قبيل التيسير على الناس، وقد كثرت هذه المصنفات كثرة لافتة للنظر، وكانت بين الموجز والمفصَّل من حيث أوراقها، كما تعددت مناهجها وطرائقها للوصول إلى أغراضها، وهذا يؤكد أهمية علم غريب القرآن، وتسابُق السلف -رحمهم الله- إلى الكشف عن مفرداته.

ومع ازدهار الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وانتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد، نشأت الحاجة إلى مؤلَّف يتوخى العبارة الواضحة القريبة لبيان المفردة القرآنية الغريبة، مع أهمية الإفادة من جهود المصنفات الموثوقة السابقة، ومن هنا كان توجيهنا للأمانة العامة للمجمع بإعداد هذا العمل العلمي على حاشية مصحف المدينة النبوية تيسيراً على قُرَّاء كتاب الله، ونحمد الله عز وجل أن أُنجز العمل من خلال الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع ليكون ضميمة إلى إصداراتها الرصينة في علوم القرآن الكريم.

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بجهود قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بكل ما يحتاج إليه من دعم وتوجيه، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً، وأعانهما على تحقيق ما يصبوان إليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كلمة
الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد تشرَّف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في النهوض بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وأصدر مصنفات وتحقيقات ذات شأن في هذا الموضوع، وبين أيدينا عمل علمي متميز على حاشية مصحف المدينة النبوية، يختص بشرح غريب القرآن، وذلك بعد أن رأى المجمع أن الدواعي قائمة إلى صياغة تأليف في هذا الباب؛ وذلك لأن الكتب التي طُبعت في هذا الباب – على كثرتها – قد لا تفي بالغرض، وقد تلقَّينا دعوات متعددة لسدّ هذه الثغرة.

وقد تمَّ إعداد خطة العمل مع فريق من المتخصصين من الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع، ثم عكف أعضاء الفريق على عملهم، وتابعتُ معهم مراحل العمل إلى أنْ تمَّ إنجازه . وقد آثرنا أن تتوجَّه مادة الغريب إلى عامَّة الناس من خلال عبارةٍ سهلة، تُصاغ بعد استعراض أقوال المفسرين الثقات، واختيار الراجح منها. وقد اجتهد فريق العمل في توحيد المنهج فيما بينهم، واختيار وجه واحد من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي قَبِله الأئمة من أهل التفسير الذين يُعْتَدُّ بأقوالهم، مع مراعاة مقاصد القرآن الكريم، والإفادة من الجهود المبذولة في

«التفسير الميسَّر» الذي أصدره المجمع، واعتمده أساساً لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حريص كل الحرص على تزويد طلبة العلم بكل ما من شأنه خدمة علوم القرآن، وتيسير موارد هذه العلوم، وقد حشد لذلك الإمكانات العلمية والفنية والتقنية التي تسعى في تحقيق طموحاته.

والشكر لله عز وجل أولاً ثم لقادة هذه البلاد - حرسها الله - على ما يُولون هذا المجمع من رعاية ودعم متواصِلَيْن، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأمين العام
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
أ.د/ محمد سالم بن شديّد العوفي

تمهيد

معنى الغريب:

تتبوأ اللغة العربية مكانة سامية بين اللغات، وقد اختارها الله سبحانه لتكون لغة كتابه العظيم. وقد عبر الإمام الشافعي عن هذا المعنى بقوله: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبي» (الرسالة ٤٢).

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظاً غريبة، وليس المراد بغرابتها كما يقول الرافعي أنها منكرة، أو نافرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزَّه عن هذا، وإنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس. (إعجاز القرآن ٧٤).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غرب) في موارد اللغة (انظر: العين ٧٠٩، تهذيب اللغة ٨/ ١١٢، الصحاح: غرب ١/ ١٩١، المفردات ٦٠٤، اللسان، والتاج: غرب) تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت هذه المادة، بيدَ أنها متقاربة في دلالاتها. ونود أن نجمل هذه المعاني فيما يلي:

١. البُعد: قالوا: «رجل غريب» إذا كان بعيداً عن موطنه. وقالوا: «أتى في كلامه بالغريب» إذا كان كلامه بعيداً عن الفهم. وقد ذهب ابن دريد (الجمهرة ١/ ٣٢١) إلى أن اشتقاق لفظة الغريب من معنى البعد. ويدخل في استعمال هذا المعنى قولهم: غَرَّبه عن بلده، وأغربه إذا نحَّاه، ومن هنا فإن غريب القرآن هو ما كان بعيداً عن فهم قارئه، فاحتيج إلى بيانه.

٢. الغموض: قالوا: غَرُبت الكلمة، إذا غَمُضَتْ، وكل ما غَمُض علمه، ودقَّ فَهْمُه من لفظ القرآن، يدخل في غريبه. ومن ذلك قولنا فيما وقع إلينا من لغات العرب: استغربنا هذه اللغة؛ لأنها كلمة لم نألف سماعَها، وجَرْيَها على ألسنتنا، أو أننا لم نألف استعمالها بهذا المعنى.

٣. الطُّروء والحداثة: قالوا: خبر مُغْرب، وهو الذي جاء حادثاً طريفاً. وفي المثل «ضربه ضَرْبَ غرائبِ الإبل»؛ لأن الإبل الغريبة الطارئة تزدحم على الحوض، فيطردها صاحب الحوض، ليحفظ الماء وفيراً أمام إبله. ومما يدخل في هذا الندرةُ والقلة، فالمعنى الغريب لهذه اللفظة هو الذي يندر أن يتبادر إلى الذهن.

وإذا استعرضنا ما يدور من ألفاظ في كتب غريب القرآن وجدناه يندرج تحت المعاني السالفة، مما رآه المصنفون بعيداً عن الفهم، أو غامضاً دقَّ فقهه، أو خارجاً عما عُهد من مدلوله، أو نادراً غير متبادر إلى الذهن، أو موافقاً للغةٍ غير مشهورة من لغات العرب.

وقد وردت مادة (غرب) في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وقوله: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمراد منها الدلالة على جهة الغرب، أو الطائر المعروف، أو صفة للون الأسود.

ولم يرد لفظ الغريب الدال على المعنى الذي سبق تقريره آنفاً في القرآن الكريم، بيد أنه مستعمل في ألسنة العرب. والجدير بالذكر في هذا المقام أن علماء اللغة والتفسير والمَعْنيين بغريب القرآن تفاوتت نظراتهم في ضوابطه، فما يعدُّه فريق منهم غريباً هو عند فريق ثانٍ غير غريب.

ورُبَّ لفظ غريب عند أحد المصنفين مشهورٌ عند غيره؛ ولذلك غاب الاتفاق بين مَنْ أحصوا غريب القرآن الكريم، ولم يصلوا إلى حَدّ جامع مانع، فكان هذا الحدُّ بعيد المنال، وهذا هو السمين الحلبي في «عمدة الحفاظ (١/ ٤٠)» يأخذ على الراغب في مفرداته أنه أغفل ألفاظاً مع شدة الحاجة إلى معرفتها وشرح معناها ولغتها، وأورد أمثلة لما أغفله مع الاحتياج إليه.

أهمية معرفة غريب القرآن الكريم وتطوره ومناهج المؤلفين فيه:

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم كلام الله تعالى، وهي من أول ما يستعين به المفسر على معرفة دلالات النص ومراميه،ولقد نبه العلماء على أهمية معرفة هذا العلم، وإدراك وجوهه المتنوعة.

قال السيوطي -رحمه الله- في الإتقان (٣/ ٧٤٣): «معرفة هذا الفن للمفسِّر ضروري».

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم فسَّر ما عَزَّ فهمه من غريب القرآن الكريم على الصحابة الكرام، ووضح لهم بعض المعاني المشكلة في آيات العقيدة والعبادة، فقد ورد في الصحيحين- البخاري: برقم (٤٦٢٩)، ومسلم: برقم(١٩٧)- عن ابن مسعود، لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب رسول الله، وقالوا أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان:١٣].

وروى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضيَ اللـه عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة:١٨٧] عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ).

وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إذا ما أشكل عليهم لفظ أو غمَض عليهم معنى. ومن ثَمَّ كان تفسير النبي عليه الصلاة والسلام يُعَدُّ المرحلة الأولى من مراحل تفسير غريب القرآن الكريم.

وبعد انتقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، كان المسلمون يتجهون إلى كبار الصحابة والتابعين يستفسرون عمَّا خفي عليهم من معاني ألفاظ القرآن الكريم.

وكان بعض الصحابة يمتنع عن القول برأيه في معاني ألفاظ القرآن الكريم، فقد روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٤٢) أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن معنى (أبّاً) في قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١] فقال: «أيُّ سماء تُظِلّني؟ أو أيُّ أرضٍ تُقِلُّني؟ إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم». قال السيوطي -رحمه الله- في الإتقان (٣/ ٧٣٠-٧٣١): «وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم الخوض بالظن، فهذه الصحابة - وهم العرب العَرْباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم - توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها، فلم يقولوا فيها شيئاً».

وتعمَّق الصحابة رضي الله عنهم في فهم القرآن، وكان يُنظر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على أنه رائد تفسير القرآن والبحث عن معانيه، والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار؛ مما جعل الناس تُقبل عليه تسأله وتستمع إليه، وهو يرد على أسئلتهم بسَعة علم ورحابة صدر، وكأنه يغرف من بحر، وهذا ما جعلهم يلقبونه بحَبْر الأمة وترجمان القرآن. وقد حاول نافع بن الأزرق الخارجي، أن يمتحن ابن عباس، فذهب مع صاحبه نجدةَ بنِ عُوَيْمِر إليه فقال: «إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصداقها من كلام العرب، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما...».

وكان من جملة ما سأله عنه نافع أن قال: «أخبرني عن قوله تعالى: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن:٣] قال: عَظَمةُ ربنا، قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلْت:

لك الحمدُ والنعماءُ والمُلْكُ ربَّنا فلا شيءَ أعلى منك جَدّاً وأمجدُ

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسِّراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل قرابة مئتي مسألة، سميت فيما بعد بمسائل نافع بن الأزرق.

إن حركة التأليف في غريب القرآن بدأت في وقت مبكر واكب تدوين العلوم الإسلامية، وكان ذلك في بداية القرن الثاني الهجري. وتشير المصادر إلى ثلاثة أسماء نسب إليهم أولية التأليف في (غريب القرآن)، وهم:

١. أبو سعيد، أبَان بن تغلب الجَريري (ت: ١٤١هـ).

٢. محمد بن السائب الكَلْبي (ت: ١٤٦هـ).

٣. أبو رَوق، عطية بن الحارث الهَمْداني (ت: بعد المئة).

وليس لدينا نص يقطع بسبق واحد منهم في تدرج التصنيف؛ لأنهم جميعاً من طبقة واحدة.

ثم تتابع التأليف في هذا الباب في القرون التالية، وبلغت المصنفات الموضوعة فيه كثرة لا تحصر، حتى قال السيوطي في الإتقان (٣/ ٧٢٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون».

مناهج العلماء في تأليف غريب القرآن:

اتخذ منهج التأليف في علم غريب القرآن الكريم مناهج متباينة:

- فمن العلماء من أَلَّف فيه وفق ترتيب سور القرآن، فكانت الألفاظ ترتب في داخل السورة بحسب ورودها في الآيات، وهذا الترتيب يُعَدُّ أقدم منهج سُلك في مسيرة التصنيف في الغريب، وعليه درج أغلب المصنفين في هذا العلم، كأبي عبيدة مَعْمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ) في «مجاز القرآن»، وابن قُتيبة الدِّيْنَوَري (ت: ٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن»، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في كتبه في الغريب، وابن التُّرْكماني (ت: ٧٥٠هـ) في «بهجة الأريب»، وغيرهم.
- ومنهم من أَلَّف بصورة معجمية، وهذه الطريقة أخذت ثلاثة أشكال:

١. الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة وحركتِه، دون النظر إلى الحروف الأصلية والزائدة، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «نزهة

القلوب» لأبي بكر، محمد بن عُزَيز السِّجستاني (ت: ٣٣٠هـ)، وغدا ترتيبه معقداً من حيث فصلُه بين المفتوح والمضموم والمكسور، وميسراً من حيث إدخاله الحروف الأصلية والمزيدة في اعتباره، وكان من آثار هذا التعقيد أنْ لم يتبعه أحد من المؤلفين سوى الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في غريب القرآن، ثم شارحها في القرن الثالث عشر مصطفى بن حسين الذهبي (ت: ١٢٨٠هـ).

٢. ترتيب الكلمة وفق أوائل أصولها حسب ترتيب «أساس البلاغة» للزمخشري، وممن يمثل هذا الاتجاه «مفردات الراغب الأصفهاني (ت: نحو ٤٢٠هـ)»، و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب» لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٣. ترتيب الكلمة وفق أواخر أصولها حسب ترتيب «الصحاح» للجوهري، ويمثل هذا الاتجاه، «تفسير غريب القرآن العظيم» لأبي بكر الرازي (ت: بعد ٦٦٦هـ)، ولم يسر على طريقته إلا فخر الدين بن محمد بن علي الطُّرَيحي (ت: ١٠٨٥هـ) في كتابه: «مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والحديث الشريفين».

- ومنهم من مزج مع الغريب غيره من العلوم كمن جمع بين غريبي القرآن والحديث كأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ) في كتابه: «الغريبين»، وأبي موسى المديني في كتابه: «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث». ومنهم مَن جمع الغريب مع الناسخ والمنسوخ كأبي جعفر الخَزْرجي (ت: ٥٨٢هـ) في كتابه: «نَفَس الصَّباح».

- ومنهم من انتخب الغريب من كتب كبيرة كابن صُمادح التُّجِيبي (ت: ٤١٩هـ)، الذي استخرج «غريب القرآن» من تفسير الطبري، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه: «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» الذي اختصره من تفسيره «زاد المسير». وغالب المؤلفات كانت منثورة، إلا أن بعضهم ألَّف بصورة نظم شعري كابن المنيِّر الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ) في منظومته: «التيسير العجيب في تفسير الغريب».

وكان لتناول معاني الغريب مناهج شتى، فكان من المؤلفين مَن نقل أقوال أئمة التفسير من الصحابة والتابعين كابن قتيبة، ومنهم مَنْ غلبت عليه النظرة اللغوية كأبي عبيدة، فاختفت من كتبهم أسماء مجاهد، وعكرمة، والحسن، وغيرهم من رواة التفسير، ومنهم من مال إلى الاختصار كأبي حيان، فبرزت اختياراته في معاني الغريب.

وقد اعتمد غريب القرآن في مراحله الأولى، في تفسير كلماته على الشعر وبخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في «غريب القرآن»؛ إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، وحاول بعضهم أن يتتبع تكرُّر الألفاظ المتناظرة في السور المختلفة، فظهر ذلك بصورة أولية عند السجستاني، وأصبح هذا الاتجاه واضحاً عند الراغب، واختلف عن رواد هذه المدرسة في عنايته بالصور البلاغية المستمدة من الألفاظ القرآنية، ويدلُّ هذا على أنَّ «مفردات الراغب» هو المرحلة الناضجة التي وصلت إليها حركة التأليف المعجمي إلى مطالع القرن الخامس الهجري في غريب القرآن، من حيث الترتيب والمعالجة اللفظية واللغوية.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد مسالك متنوعة، واستفاد العلماء بعضهم من بعض في هذا المضمار.

وإن المتأمل للكتب التي ألفت في هذا النوع من علوم الكتاب العزيز يجدها عنيت بتوضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة من القرآن، وشرحها وتفسيرها؛ كي يقرُب معناها ومدلولها، مع اهتمام بالقراءات تارة، أو اهتمام أحياناً باشتقاق الكلمة ودلالتها، والعناية بالشواهد من الشعر، والحديث النبوي، وآراء أئمة اللغة، وأقوال العرب واللغات، وغير ذلك.

وإذا سبرنا مسميات هذه الكتب نجدها تدور في نحو الأسماء الآتية: غريب القرآن، أو تفسير غريب القرآن، أو تأويل مشكل القرآن، أو ما يَسْتعجم الناس فيه من القرآن، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو مفردات غريب القرآن.

وهذه الأسماء لتلك الكتب مترادفة أو كالمترادفة؛ لأنها قصدت إيضاح معاني الألفاظ القرآنية التي يغمُض معناها على قارئ كتاب الله ويعسُر فهمها، وتحتاج إلى بيان.

وغلب على كثير من المتأخرين ممَّن صنف في «غريب القرآن» تسمية مؤلفاتهم بـ«المفردات»؛ اتباعاً لعنوان كتاب الراغب الأصفهاني، مع كون هذا الإطلاق له عدة معانٍ في كتب المعاجم والتعريفات ومصطلحات العلوم، ونراه غير منسجم كذلك مع ما أورده السيوطي من آيات في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» تحت عنوان: «في مفردات القرآن»، والتي عنى بها آيات اختصت بمعنى غَلب عليها، بحيث يمنع هذا المعنى اختلاطه مع معان أخر.

وطفق المؤلفون في هذا العلم، يستفيد اللاحق فيهم من السابق، ويتلافى تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فيها غيره، كما يسهب في أمورٍ أجملها، ويضيف أشياء جديدة، مما يجعل المؤَلَّفَ الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ونظراً للدور الرائد الذي ينهض به مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في خدمة علوم القرآن الكريم، فقد أكَّدتْ عِدَّة جهات علمية مرجعية المجمَّع في تأليف كتاب ميسَّر على حاشية المصحف يفيد منه المبتدئون والمتوسِّطون، ويكون معنى الغريب فيه محرَّراً بما يوفي المعنى الذي أراده السَّلف للفظ القرآن مع العناية بالصِّيغة التي تُجلي مقاصد كتاب الله.

لذا رأى المجمَّع أن الدواعيَ قائمة إلى تأليف هذا الكتاب مع توافر المصنَّفات العديدة والمشهورة في هذا الفن ؛ لأن الكتب المطبوعة في باب «غريب القرآن» إمَّا مطوَّلة ورُتِّبت بطريقة معجمية يصعب تناولها على عامة المتعلِّمين، وإمَّا مختصرة لا تفي بالمطلوب، وإما كتُبٌ عليها ملاحظات في صحة اختيار المعنى، أو في جانب الاعتقاد.

وقد تلقَّى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطاباً من فضيلة المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم يقترح فيه إصدار كتابٍ في معاني مفردات القرآن الكريم؛ لأن طلَّاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى كتابٍ يَركنون إليه تُبيَّن فيه معاني الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، وكذلك مسابقات حفظ القرآن فيها فرعٌ يُطلَب فيه من المتسابق معرفة معنى الألفاظ الغريبة.

وسبق تقديم مثل هذا المقترح من أحد مشرفي وزارة التربية والتعليم، ومن الندوات العلمية، فأُدْرِج ضمن الأعمال المستقبلية القريبة لمركز الدراسات القرآنية، وقد تحقَّق الآن، فالحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

بيان المنهج الذي سِرْنا عليه:

أسنِد هذا العمل إلى أربعة من الباحثين بمركز الدراسات القرآنية في المجمع ووُزِّعت أجزاء القرآن الكريم بينهم على السواء، وتم الاتفاق على ما يلي :

١. أن يكون معيار الغرابة في هذا العمل القارئ العادي للقرآن الكريم، فتدخل فيه ألفاظٌ ربما يراها القارئ المتعلِّم أو المتخصِّص ألفاظاً لا تدخل تحت مسمّى «غريب القرآن» لسهولتها، لكن تعمَّدْنا إدخالها ليجد القارئ العادي تعبيراً مناسباً لشرحها، وبذلك يكون كتابنا متوجهاً لعامة الناس ومَنْ كان على صلة محدودة بالتفسير والمفسِّرين.

٢. أن يُستأنس لشرح معنى الغريب بما ورد في «التفسير الميسَّر» الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ؛ نظرا لكون هذا الكتاب قد بُذِلت جهود كبيرة في تأليفه ومراجعته وتدقيقه، بيد أننا قد نختار في صياغة المعنى ما ورد عند غيره، أو نعبِّر عن المعنى الوارد في «التفسير الميسَّر» بألفاظ أخرى رأيناها تُجْلي المعنى وتصوغه على نحو أكثر وضوحاً ووفاءً بالمعنى المراد.

٣. أن يُرجع إلى أمهات كتب التفسير وكتبِ غريب القرآن المعتمدة في

كلِّ لفظة من ألفاظ الغريب، وذلك للتأكُّد من صحة الشرح ثم صياغة العبارة المناسبة. وقد كلَّفنا هذا جهداً كبيراً لتحقيق التأمُّل الدقيق في كتب الغريب والتفسير السَّالفة واللَّاحقة ؛ للوقوف على معنى تتحقَّق فيه الصِّحة والأسلوب المناسب.

٤. أن تُفسَّر الكلمات المكرَّرة من ذوات الأشباه والنظائر في كلِّ مواضعها من القرآن الكريم بالمعنى نفسِه في الغالب، حتى لا يضطر القارئ إلى الرجوع إلى الكلمة عند أول ورودها.

٥. أن يجتهد فريقُ العمل في توحيد المنهج الذي يساعدهم على وصول غريب القرآن إلى المرتادين لمنهله، وهذا التوحيد يجعل الكتاب متَّسماً بالنَّسق المنتظم، والتناول المتقارب.

٦. أن نختار وجهاً واحداً من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي يدعمه القبول عند الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، وسلِمتْ عقائدهم وفهومهم من التأويلات الخارجة عن منهج السَّلف الصَّالح، ويناسب مقاصد القرآن العظيم، ويطابق دلالة اللغة، كما حرصنا على التعبير الفصيح السهل ؛ لكيلا يكون كلامنا في شرح الغريب عبئاً يحتاج إلى تذليل.

بيد أننا في أماكن قليلة ذكرنا وجهين قويَّين يحتملهما اللفظ القرآني.

٧. أن يكون شرح الكلمات الغريبة موافقاً لرواية حفصٍ عن عاصمٍ، ولم نشأ أن نشير إلى معاني القراءات الأخرى ؛ لأن مثل هذا يُبعدنا عن الغرض الذي توَخَّيناه.

٨. لاحظنا ونحن نُعِدُّ الكتاب أن ثمة معاني للألفاظ القرآنية جِدُّ ملائمةٍ لمقاصد القرآن الكريم وقد وردت في أثناء إماطة اللِّثام عن المعاني، أو من خلال تفصيل المفسِّرين، ولم ترِد ابتداء، فأفدنا منها في صياغة بيان الغريب.

٩. تبيَّن لنا أن ثمة ألفاظاً قرآنية قد لا تُصنَّف مع الغريب؛ لأنها من الألفاظ المتداولة السَّهلة ولكنَّا أثبتناها في عملنا ؛ لأنها عندما انتظمت في التركيب الذي وردت فيه حملت شيئاً من الغرابة، فاحتاجت إلى بيان.

* * *

سورة لقمان

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أوَّل سورة البقرة.

(٤) ﴿يُؤْتُونَ﴾: يعطُون. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يؤمنون.

(٥) ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

(٦) ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾: هو كلُّ ما يُلهي عن طاعة الله. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جهلاً بعاقبة ذلك. ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾: ويتخذ سبيل الله وآيات كتابه. ﴿هُزُوًا﴾: مُسْتهزأ بها.

(٧) ﴿وَلَّىٰ﴾: أعْرَض وأدْبَر.

﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: متكبِّراً. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً أو صمماً فلا ينتفع بما يسمع.

(٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وعداً حقّاً ثابتاً.

(١٠) ﴿عَمَدٍ﴾: دعائم، مفرده عِماد.

﴿رَوَاسِيَ﴾: أي: جبالاً ثوابت.

﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾: أي: لئلا تتحرك الأرض وتضطربَ بكم. ﴿بَثَّ﴾: نَشَر وفَرَّق. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير المنفعة.

(١١) ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: عُدولٍ واضحٍ عن الطَّريق المستقيم.

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا
خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ
لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ
وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ
إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ
وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ
بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ
وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

غريب القرآن

(١٢) ﴿لُقْمَٰنَ﴾: هو رجلٌ صالح كان من حكماء بني إسرائيل.
﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾: العقل والفهم وإصابة القول.
﴿كَفَرَ﴾: أي: جَحَد نِعَمَ الله بعدم شكرها.

(١٤) ﴿وَصَّيْنَا﴾: أمرْنا. ﴿وَهْنًا﴾: ضعفاً.
﴿فِصَٰلُهُۥ﴾: فطامه عن الرَّضاعة.
﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿جَٰهَدَاكَ﴾: بذلا الجهدَ وحاولا أن يُجبراك. ﴿صَاحِبْهُمَا﴾: عاشِرْهما.
﴿أَنَابَ إِلَىَّ﴾: رَجَع إليّ بالإخلاص والتَّوبة. ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مصيركم.
﴿فَأُنَبِّئُكُم﴾: فأخبركم.

(١٦) ﴿إِنَّهَآ﴾: أي: السَّيِّئة أو الحسنة.
﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبَّةٍ. ﴿خَرْدَلٍ﴾: وهو أصغر الحبوب، والمرادُ أصغرُ شيءٍ. ﴿فِى صَخْرَةٍ﴾: في باطن جَبَلٍ.

(١٧) ﴿بِٱلْمَعْرُوفِ﴾: المعروف كلُّ فعلٍ يُعْرَفُ حُسنُه بالشَّرع أو العقل.
﴿ٱلْمُنكَرِ﴾: وهو كلُّ فعلٍ يُنكره الشَّرعُ أو العقلُ. ﴿مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾: أي: من الأمور التي ينبغي العزمُ والحرصُ عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾: أي: لا تُمِلْه عُجباً واستكباراً. ﴿مَرَحًا﴾: فرحاً وبَطراً. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبِّر. ﴿فَخُورٍ﴾: مُتباهٍ بنفسه.

(١٩) ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾: أي: توسَّطْ فيه مع تواضعٍ وسكينةٍ. ﴿وَٱغْضُضْ﴾: واخفض. ﴿أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ﴾: أي: أقبَحَها.

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذلَّل لكم. ﴿أَسْبَغَ﴾: عمَّ وأتمَّ. ﴿يُجَٰدِلُ﴾: يخاصم.

﴿فِى ٱللَّهِ﴾: أي: في توحيده وإخلاص العبادة له.

(٢١) ﴿عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾: عذاب جهنم المستعرَة.

(٢٢) ﴿يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: يفوِّض إليه أمره ويُخلص له عبادته. ﴿مُحْسِنٌ﴾: مطيع لله في أمره ونهيه. ﴿ٱسْتَمْسَكَ﴾: تمسَّك واعتصم. ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾: العهد الأوثق والسَّبب الأقوى.

﴿عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾: مرجعها.

(٢٣) ﴿فَنُنَبِّئُهُم﴾: فنخبرهم.

(٢٤) ﴿نَضْطَرُّهُمْ﴾: نُلجِئهم ونسوقهم. ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾: أي: فظيع وثقيل، وهو عذاب جهنم.

(٢٧) ﴿يَمُدُّهُۥ﴾: أي: يزيده، فيصير مافي البحار كلِّها مِداداً. ﴿مَّا نَفِدَتْ﴾: ما فَنِيَتْ.

(٢٨) ﴿كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: أي: كخلْقِ نَفْسٍ واحدةٍ وبَعْثها.

أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ
ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ
وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ
وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ
وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

الجزء ٢١

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ
وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ
كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ
فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ
عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

سورة السجدة

(٣٤) ﴿ٱلْغَيْثَ﴾: المطر. ﴿تَدْرِي﴾: تعلم.

(٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدخِل. ﴿سَخَّرَ﴾: ذلَّل. ﴿مُّسَمًّى﴾: معلومٍ محدَّدٍ.

(٣١) ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السُّفُن. ﴿لِيُرِيَكُم﴾: ليُظهر لكم. ﴿مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾: أي: من آياته الدالَّة على قدرته. ﴿لَّءَايَٰتٍ﴾: لدَلالاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أي: صبَّارٍ على الضَّرّاءِ، وشكور على السَّرَّاءِ.

(٣٢) ﴿غَشِيَهُم﴾: علاهم وغطَّاهم. ﴿كَٱلظُّلَلِ﴾: أي: كشيء يكون ظلّاً مثل الجبال والسَّحاب. ﴿مُّقْتَصِدٌ﴾: متوسِّطٌ في عمله وعبادته. ﴿يَجْحَدُ﴾: يُنكر. ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بحججنا. ﴿خَتَّارٍ﴾: غدَّارٍ ناقضٍ للعهد. ﴿كَفُورٍ﴾: جحود للنِّعَم لا يشكرها.

(٣٣) ﴿وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا﴾: أي: خافوه واستعدُّوا له. ﴿لَّا يَجْزِي﴾: لا يغني. ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾: فلا تَخْدعنَّكم. ﴿ٱلْغَرُورُ﴾: ما يَغُرُّ ويخدعُ من شيطانٍ وغيره.

سورة السجدة

(١) ﴿الٓمٓ﴾: سبق الكلام على مثله في أوَّل سورة البقرة.

(٢) ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لاشكَّ فيه.

(٣) ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: بل أيقول المشركون.

﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾: اختلَقَ محمد ﷺ القرآن مِن تِلقاء نفسه. ﴿نَّذِيرٍ﴾: أي: رسولٍ منذرٍ.

(٤) ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾: علا وارتفع سبحانه وتعالى على عرشه كما يليق بجلاله. ﴿ٱلْعَرْشِ﴾: هو سرير المُلك الذي استوى عليه الرَّحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهوسقف الجنّة. ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر ينصركم. ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾: تتَّعِظون.

(٥) ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾: يقضي القضاء.

﴿يَعْرُجُ﴾: يَصْعَد.

(٧) ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: أحكمه وأتقنه.

﴿طِينٍ﴾: تراب.

(٨) ﴿نَسْلَهُۥ﴾: ذرِّيته. ﴿سُلَٰلَةٍ﴾: نطفة مسلولة. ﴿مَّهِينٍ﴾: ذَليل.

(٩) ﴿سَوَّىٰهُ﴾: أتمَّ خَلْقه. ﴿ٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾: القلوب.

(١٠) ﴿ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾: ضِعْنَا فيها وصِرنا تراباً. ﴿كَٰفِرُونَ﴾: منكرون.

(١١) ﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾: يَقبِضُ أرواحكم. ﴿وُكِّلَ بِكُمْ﴾: وكِّل بقبضِ أرواحكم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ * قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

الجزء ٢١

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ
ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ
وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟
فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

سجدة

غريب القرآن

(١٢) ﴿نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ﴾: أي: مُطرِقوها خِزياً وندامة. ﴿مُوقِنُونَ﴾: مصدقون.

(١٣) ﴿هُدَىٰهَا﴾: رشدها وتوفيقها للإيمان. ﴿حَقَّ﴾: وَجَبَ وثَبَتَ.

(١٤) ﴿ٱلْخُلْدِ﴾: الدائم.

(١٥) ﴿يُؤْمِنُ﴾: يصدِّق.

﴿ذُكِّرُوا۟ بِهَا﴾: وُعظوا بها. ﴿خَرُّوا۟﴾: سَقَطوا.

(١٦) ﴿تَتَجَافَىٰ﴾: ترتفع وتتنحَّى.

﴿عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾: عن الفُرُش التي يُضْطَجَع عليها.

(١٧) ﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: من موجبات المسرّة والفرح.

(١٩) ﴿نُزُلًۢا﴾: ما يُهيَّأ للنَّزيل ضيافة وإكراماً.

(٢٠) ﴿فَمَأْوَىٰهُمُ﴾: المكان الذي يأوون إليه.

(٢١) ﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾: وهو ما يُصيبهم في الدنيا من البلاء والمحن. ﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يصيبهم يوم القيامة من عذاب جهنم.

(٢٢) ﴿ذُكِّرَ﴾: وُعِظ.

(٢٣) ﴿فِى مِرْيَةٍ﴾: في شكٍّ.

﴿مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾: أي: من لقاء موسى عليه الصلاة والسلام.

(٢٥) ﴿يَفْصِلُ﴾: يقضي.

(٢٦) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: أَوَلم يُبَيِّنْ لهم.

﴿مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾: من الأمم السابقة.

﴿لَءَايَٰتٍ﴾: لَعِبراً وعِظاتٍ.

(٢٧) ﴿ٱلْجُرُزِ﴾: الأرض اليابسة الغليظة الجرداء التي لا نبات فيها.

(٢٨) ﴿هَٰذَا ٱلْفَتْحُ﴾: هذا القضاء بين العباد.

(٢٩) ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمهَلُون ليؤمنوا.

(٣٠) ﴿وَٱنتَظِرْ﴾: أي: انتظر ما الله صانع بهم.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الأَحْزَابِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الجزء ٤٢

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

سورة الأحزاب

(١) ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾: أي: داوِم على تقواه عزَّ وجلّ.

(٣) ﴿وَكِيلًا﴾: حافظاً مفوَّضاً إليه كلُّ أمر.

(٤) ﴿فِى جَوْفِهِۦ﴾: أي: في صدره.

﴿تُظَٰهِرُونَ﴾: من الظِّهار، وهو أن يقول الرَّجل لامرأته: أنتِ عليَّ كظهر أمي. ﴿أَدْعِيَآءَكُمْ﴾: أولادكم المتبنَّين.

﴿يَهْدِى﴾: يُرشد.

(٥) ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ﴾: انسبوهم إليهم. ﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل وأقوم. ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾: أي: هم أولياؤكم في الدِّين. ﴿جُنَاحٌ﴾: إثم. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قصدت وعزمت.

(٦) ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: أحق، فله أن يحكم فيهم بما يشاء. ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ﴾: ذوو القرابات. ﴿أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾: أي: أحق. ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾: أي: من أن يورثوا بالإيمان والهجرة. (كان ذلك في أوّل الإسلام، ثم نُسِخ بآية المواريث).

﴿إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾: أي: من صدقة أو وصية للأقارب غير الورثة. ﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾: أي: في اللَّوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

(٧) ﴿مِيثَٰقَهُمْ﴾: عهدَهم المؤكَّد.

(٩) ﴿جُنُودٌ﴾: وهم الأحزاب يوم الخندق سنة خمس للهجرة. ﴿رِيحًا﴾: أي: ريحاً شديدةً اقتلعَتْ خيامهم وقَلَبَتْ قدورَهم. ﴿وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾: أي: جنوداً من الملائكة.

(١٠) ﴿مِّن فَوْقِكُمْ﴾: من أعلى الوادي من جهة المشرق، وهم كانوا من غطفان وهوازن وأهل نجد. ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾: مِن بطن الوادي مِن جهة المغرب، وهم كانوا مِن مشركي مكة ومَنْ كان معهم.

﴿زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾: مالت الأبصار وشخصتْ من شدَّةِ الفزع والهول.

﴿بَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾: أي: ارتفعت عن مكانها من الفزع والخوف ووصَلَتْ إلى الحناجر، مفردها حنجرة وهي جوف الحلقوم. ﴿ٱلظُّنُونَا﴾: أي: الظنون السَّيِّئة بأن الله لا ينصر دينه.

(١١) ﴿ٱبْتُلِىَ﴾: اختُبِر. ﴿وَزُلْزِلُوا۟﴾: واضطربوا.

(١٢) ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: شكٌّ، وهم ضعفاء الإيمان. ﴿غُرُورًا﴾: باطلاً.

(١٣) ﴿يَثْرِبَ﴾: وهو الاسم القديم للمدينة النبويَّة. ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾: لا إقامة لكم هاهنا. ﴿عَوْرَةٌ﴾: أي: غير حصينة يُخْشى عليها من الأعداء. ﴿فِرَارًا﴾: أي: من ميدان القتال.

(١٤) ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾: ولو دخل جيشُ الأحزابِ «المدينةَ» من جوانبها. ﴿ٱلْفِتْنَةَ﴾: هي الشِّرك بالله والرُّجوع عن الإسلام.

﴿لَأَتَوْهَا﴾: لأعطوها ولأجابوا إلى ماطُلِب منهم. ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ﴾: وما أبطؤوا عن فتنة الشِّرك.

(١٥) ﴿لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ﴾: لا يفرُّون من ميدان القتال. ﴿مَسْـُٔولًا﴾: أي: يُسأل عنه ويُحاسَب عليه.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾
لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ
مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟
زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ
مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ
مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ
إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ
لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟
ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا
لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ
لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم
بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ
ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ
ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم
بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم
مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

غريب القرآن

(١٧) ﴿يَعْصِمُكُم﴾: يمنعكم.

(١٨) ﴿ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾: المثبِّطين عن الجهاد مع الرَّسول ﷺ. ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾: تعالوا وانضمُّوا إلينا. ﴿ٱلْبَأْسَ﴾: القتال.

(١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: بخلاء عليكم بكلِّ ماينفعكم. ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾: يميناً وشمالاً من شدَّة الخوف.

﴿يُغْشَىٰ عَلَيْهِ﴾: يُغمى عليه من سكرات الموت. ﴿سَلَقُوكُم﴾: آذوكم ورموكم. ﴿حِدَادٍ﴾: قاطعة كالحديد. ﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾: بخلاء حريصين على المال والغنيمة. ﴿فَأَحْبَطَ﴾: فأبطل.

(٢٠) ﴿يَوَدُّوا۟﴾: يتمنَّوا. ﴿بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ﴾: كانوا معهم في البادية بعيدين عن ميدان الحرب.

(٢١) ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة صالحة في كلِّ الأمور. ﴿يَرْجُوا۟﴾: يخاف.

(٢٢) ﴿ٱلْأَحْزَابَ﴾: الجيوش التي تحزَّبت حول المدينة.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن
قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ
ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ
ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾
يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ
لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢٣) ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾: وفَّى بنذره ونال الشَّهادة. ﴿وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾: وما غيَّروا عهد الله، بل ثبتوا عليه.

(٢٥) ﴿بِغَيْظِهِمْ﴾: أي: مُتَلَبِّسين بغيظهم وغضبهم.

(٢٦) ﴿ظَٰهَرُوهُم﴾: أعانوهم. ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾: من حصونهم ومعاقلهم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وألقى. ﴿ٱلرُّعْبَ﴾: الخوف الشَّديد. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرِّجال. ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾: وهم النِّساء والذُّرِّيَّة.

(٢٧) ﴿لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾: لم تدخلوها.

(٢٨) ﴿أُمَتِّعْكُنَّ﴾: أعطكن المتعة بشيء من الدنيا. ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾: أفارقكنّ بالطلاق.

(٢٩) ﴿أَعَدَّ﴾: هيَّأ. ﴿أَجْرًا﴾: ثواباً.

(٣٠) ﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾: بمعصية ظاهرة القبح. ﴿يَسِيرًا﴾: هَيِّناً.

* وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ۚ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٣١) ﴿يَقْنُتْ﴾: يخضع ويطع.
﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعْدَدْنا وهيَّأنا.
﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾: وهو الجنّة.
(٣٢) ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ﴾: فلا تُلِنَّ القول والحديثَ للرِّجال. ﴿مَرَضٌ﴾: فجورٌ وميلٌ إلى المعصية. ﴿مَّعْرُوفًا﴾: معتدلاً بعيداً عن الرِّيبة والشَّكِّ.
(٣٣) ﴿وَقَرْنَ﴾: والزَمْنَ.
﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: ولا تُظهرن محاسنكن.
﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾: أي: التي كانت قبل الإسلام. ﴿ٱلرِّجْسَ﴾: الأذى والسُّوء والخُبث.
(٣٤) ﴿وَٱلْحِكْمَةِ﴾: السُّنَّة النبويَّة.
(٣٥) ﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾: المطيعين الخاضعين لله. ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾: أي: عن الزِّنى ومقدماته. ﴿أَعَدَّ﴾: هيَّأ.
﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: ثواباً عظيماً، وهو الجنّة.

(٣٦) ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾: الاختيار. ﴿ضَلَّ﴾: بعُد عن الصِّراط المستقيم.

(٣٧) ﴿لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾: أي: بالإسلام، وهو زيد بن حارثة الذي تبنَّاه النَّبيُّ ﷺ قبل أن يُبطِل هذا التَّبنِّي بالقرآن. ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾: بأن أعتقْتَه من الرِّقِّ. ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ﴾: وهو ما أوحى الله إلى نبيِّه من طلاق زيد لزوجه ثم زواجه ﷺ منها. ﴿وَطَرًا﴾: حاجة مُهِمَّة وهي نكاحها. ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ﴾: أي: في نكاح زوجات أولادِهم المتبنَّين، الذي كان حراماً على عادة أهل الجاهليَّة، فأبطلها الإسلام.

(٣٨) ﴿فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾: أي: أَحَلَّ الله له. ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾: عادة الله وطريقته.

﴿خَلَوْا﴾: مضوا. ﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾: أي: قضاء مقضيّاً لابدَّ من وقوعه.

(٣٩) ﴿حَسِيبًا﴾: عليماً بالأعمال ومحاسباً عليها.

(٤٠) ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: أي: آخِرَهم، فلا نبوَّة بعده إلى يوم القيامة.

(٤٢) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: أوَّل النهار وآخره.

(٤٣) ﴿يُصَلِّى عَلَيْكُمْ﴾: ينزل رحمته عليكم. ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: من ظلمات الضَّلالة إلى نور الهداية.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا
مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ
أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ
لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ
إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٥) ﴿شَٰهِدًا﴾: أي: على أمتك.

(٤٦) ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾: أي: يستضاء بهديه في ظلمات الضَّلالة.

(٤٨) ﴿وَكِيلًا﴾: حافظاً مفوَّضاً إليه كلُّ أمر.

(٤٩) ﴿أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾: أن تجامعوهن. ﴿تَعْتَدُّونَهَا﴾: تحصونها عليهنّ. ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ﴾: أعطوهنّ متعة يتمتَّعن بها. ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ﴾: خلُّوا سبيلهن.

(٥٠) ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مهورهن. ﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: من الإماء. ﴿مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾: مما ردّه الله عليك بالغنيمة. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أوجبنا عليهم من شروط العقد وحقوقه ﴿حَرَجٌ﴾: ضِيقٌ وإثم.

ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن
ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم
ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما ﴿٥١﴾ لا يحل لك
النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك
حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل
شيء رقيبا ﴿٥٢﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن
إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستئنسين
لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم
والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن
من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن
وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه
من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴿٥٣﴾
إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما ﴿٥٤﴾

الحزب ٤٣

غريب القرآن

(٥١) ﴿تُرْجِي﴾: تؤخِّر في المبيت. ﴿تُؤْوِي﴾: تضمُّ إليك في المبيت. ﴿وَمَنِ ابْتَغَيْتَ﴾: ومَن طَلَبْتَ. ﴿مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾: مِمَّن أَخَّرْتَ المبيتَ معها. ﴿جُنَاحَ﴾: حَرَج. ﴿أَدْنَىٰ﴾: أقرب. ﴿أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾: أي: لعلمهنَّ أنه من عند الله.

(٥٢) ﴿مِن بَعْدُ﴾: أي: من بعد أزواجِكَ اللاتي معك. ﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾: ولا أن تتزوَّج بدَلهنَّ غيرهنَّ. ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: مِن الإماء فهُنَّ حلال لك.

﴿رَّقِيبًا﴾: حفيظاً مطَّلِعاً.

(٥٣) ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾: غير منتظرين نُضْجه واستواءه. ﴿طَعِمْتُمْ﴾: أكلتم. ﴿فَانتَشِرُوا﴾: فانصرِفوا وتفرَّقوا. ﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾: أي: لا تطيلوا المكث عنده لاستئناس الحديث فيما بينكم. ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: أي: من بيانه.

﴿مَتَاعًا﴾: حاجة من الماعون وغيره.

﴿حِجَابٍ﴾: ستر بينكم وبينهن.

(٥٤) ﴿تُبْدُوا﴾: تظهروا.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ
أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُنَّ ۚ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا
﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ
مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا
يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ
لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ
أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

نصف الجزء ٤٢

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥٥) ﴿لَّا جُنَاحَ﴾: لا إثم. ﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ﴾: أي: من الإماء والعبيد لشدَّة الحاجة إليهم في الخدمة.

(٥٦) ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾: يثنون على النبي ﷺ بإظهار شرفه وتعظيم شأنه.

(٥٧) ﴿يُؤْذُونَ﴾: أي: بالشِّرك والمعاصي. ﴿لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُّهِينًا﴾: مذلّاً.

(٥٨) ﴿بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾: بغير ذنبٍ ارتكبوه. ﴿ٱحْتَمَلُوا۟﴾: حملوا وهم لا يطيقونه. ﴿بُهْتَٰنًا﴾: كذباً شنيعاً. ﴿مُّبِينًا﴾: ظاهرَ القُبْحِ.

(٥٩) ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾: يُرخين ويُسدِلْن على أجسادهن. ﴿مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾: من أرديتهنّ وملاحفهنّ. ﴿أَدْنَىٰٓ﴾: أقرب. ﴿أَن يُعْرَفْنَ﴾: بالحشمة والسِّتر. ﴿فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾: فلا يُتعرَّض لهنّ بمكروهٍ أو أذى.

(٦٠) ﴿مَّرَضٌ﴾: شكٌّ وريبة. ﴿ٱلْمُرْجِفُونَ﴾: المشيعون للأخبار الكاذبة. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾: لنُسلِّطنَّك عليهم.

(٦١) ﴿مَّلْعُونِينَ﴾: مطرودين من رحمة الله. ﴿ثُقِفُوٓا۟﴾: وُجِدوا.

(٦٢) ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾: طريقة الله وعادته. ﴿خَلَوْا۟﴾: مضوا.

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ
وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا
فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَـٰٓ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ
وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ
ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ
وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

غريب القرآن

(٦٣) ﴿عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾: أي: عن وقت يوم القيامة.

(٦٤) ﴿لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: طَرَدهم من رحمته. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جهَّز. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مستَعِرة شديدةَ الحرارة.

(٦٦) ﴿تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: تُحوَّلُ من ناحية إلى أخرى ليزداد عذابهم.

(٦٧) ﴿ٱلسَّبِيلَا﴾: الطَّريق المستقيم.

(٦٨) ﴿ضِعْفَيْنِ﴾: مِثلَين.

﴿وَٱلْعَنْهُمْ﴾: اطرُدْهم من رحمتك.

﴿كَبِيرًا﴾: شديداً ثقيل الموقع.

(٦٩) ﴿وَجِيهًا﴾: عظيم القدر والجاه.

(٧٠) ﴿سَدِيدًا﴾: صواباً.

(٧٢) ﴿ٱلْأَمَانَةَ﴾: التكاليف الشرعية من الأوامر والنَّواهي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: امتنعن. ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خِفن من الخيانه فيها. ﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شديد الظُّلم والجهل لنفسه.

سورة سبإ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد
في الآخرة وهو الحكيم الخبير ﴿١﴾ يعلم ما يلج في الأرض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو
الرحيم الغفور ﴿٢﴾ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة
قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك
ولا أكبر إلا في كتاب مبين ﴿٣﴾ ليجزي الذين
ءامنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق
كريم ﴿٤﴾ والذين سعوا في ءايتنا معجزين أولئك
لهم عذاب من رجز أليم ﴿٥﴾ ويرى الذين أوتوا العلم
الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط
العزيز الحميد ﴿٦﴾ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل
ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد ﴿٧﴾

غريب القرءان

سورة سبإ

(٢) ﴿يلج﴾: يدخل. ﴿يخرج منها﴾: أي: من النبات والمعادن والمياه. ﴿وما ينزل من السماء﴾: من الأمطار والملائكة والكتب.

﴿وما يعرج فيها﴾: ومايصعد إليها من الملائكة وأعمال الخلق.

(٣) ﴿الساعة﴾: القيامة.

﴿لا يعزب عنه﴾: لايغيب عنه ولايخفى عليه.

﴿مثقال ذرة﴾: مقدارُ أصغرِ نملةٍ.

﴿كتاب مبين﴾: كتاب واضح، وهو اللَّوح المحفوظ.

(٤) ﴿ورزق كريم﴾: وهو الجنة.

(٥) ﴿معجزين﴾: ظانِّين أنهم يُعْجزوننا ويَغْلبوننا. ﴿من رجز﴾: أسوأ العذاب وأشدِّه.

(٦) ﴿يرى﴾: يعلم. ﴿يهدي﴾: يرشد.

(٧) ﴿ينبئكم﴾: يخبركم بنبأ غريب. ﴿مزقتم﴾: قُطِّعتم، وتفرَّقَتْ أجسادكم إلى أجزاء.

(٨) ﴿أَفْتَرَىٰ﴾: هل اختلَق؟ ﴿جِنَّةٌۢ﴾: جنون.

(٩) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾: أي: كلٌّ من السَّماءِ والأرضِ يُحِيط بهم مِن أمامهم وخلفهم. ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾: نجعل الأرض تبتلعُهم وهم أحياء. ﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: قِطعاً منها. ﴿مُّنِيبٍ﴾: راجع إلى ربِّه بالتَّوبة والطَّاعة.

(١٠) ﴿أَوِّبِي﴾: سبِّحي. ﴿أَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾: جعلنا الحديد في يده ليِّناً، يصنع به مايشاء.

(١١) ﴿سَٰبِغَٰتٍ﴾: أي: دُروعاً واسعاتٍ تُغطِّي الجسمَ كلَّه. ﴿قَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾: أي: قدِّر في نَسْج الدُّروع وإحكامها تقديراً مناسباً يجمع مابين الخفةِ والحصانة.

(١٢) ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرِّيح من أوَّل النَّهار إلى انتصافه مَسيرة شهرٍ بالسَّير المعتاد. ﴿وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرِّيح من منتصف النَّهار إلى اللَّيل مسيرة شهرٍ. ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾: وأسلنا له عينَ النُّحاسِ كمايسيل الماءُ. ﴿مَن يَزِغْ﴾: مَن يَمِلْ ويَعدِل. ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾: النَّار المستعرة.

(١٣) ﴿مَّحَٰرِيبَ﴾: قصورٍ أو مساجدَ. ﴿تَمَٰثِيلَ﴾: صورٍ مجسمة من نُحاسٍ وزجاجٍ وغيرهما (وحُرِّم ذلك في الإسلام). ﴿جِفَانٍ﴾: جمع «جفْنة»، وهي القَصْعة الكبيرة. ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾: جمع «جابية»، وهي الحوض الكبير الذي يُجْمع فيه الماء. ﴿رَّاسِيَٰتٍ﴾: ثابتات على المواقد، لاتتحرك لِعِظَمِها.

(١٤) ﴿قَضَيْنَا﴾: حكمنا. ﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾: الأَرَضة التي تأكل الخشب. ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾: عصاه. ﴿خَرَّ﴾: سَقَط ووَقَع. ﴿تَبَيَّنَتِ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَا لَبِثُوا۟﴾: ما أقاموا. ﴿ٱلْمُهِينِ﴾: المذِلّ.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ
فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ
أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً
لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ
يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ
سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ
وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ
ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ
إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ
أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ
كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ
﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾
فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ
وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى
ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

(١٥) ﴿لِسَبَإٍ﴾: «سبأ» بلد باليمن سُمِّي باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع شرق صنعاء، ويسمَّى الآن «مأرباً». ﴿ءَايَةٌ﴾: دلالةٌ على قدرتنا. ﴿جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾: مجموعتان كبيرتان من البساتين الكثيرة عن يمين الوادي وشماله.

﴿طَيِّبَةٌ﴾: كريمةُ التُّربة حَسنةُ الهواء.

(١٦) ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾: السَّيلَ الجارف الشَّديد. ﴿خَمْطٍ﴾: هو الثَّمر المُرُّ الكريه الطَّعم والرائحة. ﴿أَثْلٍ﴾: هو شجر شبيه بالطَّرْفاء لا ثمر له. ﴿سِدْرٍ﴾: هو شجر النَّبق كثير الشوك.

(١٧) ﴿نُجَٰزِىٓ﴾: نُعاقِب.

﴿ٱلْكَفُورَ﴾: الجَحود المبالغ في الكفر بنعَم الله ورُسُله.

(١٨) ﴿بَيْنَهُمْ﴾: أي: بين أهل «سبأ» الذين كانوا باليمن. ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾: هي بلاد «الشَّام».

﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾: قرى متواصلة متقاربة يُرَى بعضُها من بعض (على امتداد الطريق من اليمن إلى الشَّام).

﴿قَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾: أي: جعلنا مسافة السَّير بين القرى مسافة متقاربة نحواً من نصف يوم ليكون المقيلُ في قريةٍ والمبيتُ في أخرى. ﴿ءَامِنِينَ﴾: لا تخافون عدوّاً ولا جوعاً ولا عطشاً.

(١٩) ﴿بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾: أي: اجعل هذه القرى المتقاربة متباعدةً ليبعد سفرنا بينها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي أخبارٍ يتحدّث الناس بها في مجالسهم للتعجب والاعتبار. ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ﴾: فرَّقْناهم في البلاد. ﴿لَءَايَٰتٍ﴾: لعِبراً وعظاتٍ.

(٢٠) ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾: حقَّق عليهم. ﴿ظَنَّهُۥ﴾: بأنهم يتبعونه.

(٢١) ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: تسلُّطٍ واستيلاءٍ بالوسوسة والإغواء.

(٢٢) ﴿زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أي: زعمتموهم شركاء لله. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدارَ أصغر نملة. ﴿شِرْكٍ﴾: مشاركة. ﴿ظَهِيرٍ﴾: معين على الخلق والتَّدبير.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ
وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل
لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ
﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا
بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ
رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ
﴿٣١﴾

الجزء ٤٤

غريب القرآن

(٢٣) ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾: أُزيل الفزعُ والخوفُ عن قلوبهم.

(٢٥) ﴿أَجْرَمْنَا﴾: اكتسبنا من الذنوب.

(٢٦) ﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾: يقضي ويحكم بيننا. ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾: الحاكم بين خَلْقه.

(٢٧) ﴿أَرُونِىَ﴾: أي: بالحجّة والدَّليل.

(٢٨) ﴿كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾: للنّاس أجمعين.

(٣٠) ﴿مِّيعَادُ يَوْمٍ﴾: هو يوم القيامة.
﴿لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ﴾: لاتتأخَّرون عنه.
﴿لَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾: لاتتقدَّمون عليه.

(٣١) ﴿وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ولا بالذي تقدَّمه من الكتب السَّماوية كالتَّوراة والإنجيل والزَّبور.
﴿مَّوْقُوفُونَ﴾: محبوسون في موقف الحساب.
﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ﴾: يتراجعون الكلام باللَّوم والعتاب فيما بينهم.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ
عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ
مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ
عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ
ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ
يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾
قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ
وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

غريبُ القرآنِ

(٣٢) ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟﴾: هم القادة والرؤساء الضَّالون المُضِلّون.
﴿صَدَدْنَٰكُمْ﴾: منعناكم.
﴿بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ﴾: بل كنتم اخترتم سبيلَ الإجرام لمحض إرادتكم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: بل صَدَدْنا مكرُكم بنا وتدبيرُكم الشَّر لنا في اللَّيل والنَّهار. ﴿أَندَادًا﴾: أمثالاً وشركاء من مخلوقاته. ﴿أَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ﴾: أي: أضْمَرَ وأخفى الفريقانِ الحسرةَ والنَّدامةَ. ﴿ٱلْأَغْلَٰلَ﴾: الأطواق.
﴿يُجْزَوْنَ﴾: يُعاقبون.

(٣٤) ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾: من رَّسولٍ.
﴿مُتْرَفُوهَآ﴾: متنعِّموها. ﴿كَٰفِرُونَ﴾: جاحدون، منكرون.

(٣٥) ﴿بِمُعَذَّبِينَ﴾: أي: في الدُّنيا ولا في الآخرة.

(٣٦) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسِّع. ﴿يَقْدِرُ﴾: يُضيِّق.

(٣٧) ﴿زُلْفَىٰٓ﴾: قربى. ﴿لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾: لهم الثَّواب المضاعف. ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾: المنازلِ العاليةِ في الجنّة.
﴿ءَامِنُونَ﴾: أي: من جميع مايكرهون كالعذاب والموت والأحزان.

(٣٨) ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾: ظانّين أنهم يُعجزوننا ويَغلبوننا. ﴿فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: مقيمون فيه تُحضِرُهم الزَّبانيةُ فلايستطيعون الخروج منه.

(٣٩) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسِّع. ﴿يَقْدِرُ﴾: يُضيِّق. ﴿يُخْلِفُهُۥ﴾: يعوِّضه لكم في الدنيا وفي الآخرة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟
يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ
ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ
قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ
وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا
جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟
رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن
تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن
جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ
مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

ربع الحزب ٤٤

غريب القرآن

(٤٠) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: يجمعهم.

(٤١) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: ننزِّهك يا الله.

﴿أَنتَ وَلِيُّنَا﴾: أنت الذي نواليه ونعبده.

﴿الْجِنَّ﴾: أي: الشَّياطين.

(٤٣) ﴿أَن يَصُدَّكُمْ﴾: أن يمنعكم.

﴿إِفْكٌ مُّفْتَرًى﴾: كذِبٌ مختلَقٌ. ﴿مُّبِينٌ﴾: واضح.

(٤٤) ﴿يَدْرُسُونَهَا﴾: يقرؤونها ويفهمونها.

﴿مِن نَّذِيرٍ﴾: من رَّسولٍ.

(٤٥) ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: من الأمم الماضية كعادٍ وثمود. ﴿وَمَا بَلَغُوا﴾: ومابلغ أهلُ مكة. ﴿مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾: عُشْر ما أعطيناهم من النِّعَم.

﴿نَكِيرِ﴾: إنكاري عليهم بالعقاب والعذاب.

(٤٦) ﴿أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ﴾: أنصحكم وأوصيكم بخصلةٍ واحدةٍ.

﴿أَن تَقُومُوا لِلَّهِ﴾: أن تجتهدوا بالقيام لهذا الأمر، مخلصين لله من غير هوى ولا عصبية. ﴿مِّن جِنَّةٍ﴾: من جنون.

(٤٨) ﴿يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾: يَرْمي الباطل بالحقِّ فيَدْمَغُه.

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ
فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن
مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن
مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ
بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ
أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ
وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ
يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

(٤٩) ﴿ٱلْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾: أي: ذَهَب واضمحلَّ لم يبق منه إقبالٌ ولا إدبارٌ.

(٥٠) ﴿ضَلَلْتُ﴾: أي: عن الصِّراط المستقيم.

(٥١) ﴿إِذْ فَزِعُوا۟﴾: خافوا عند معاينتهم العذاب. ﴿فَلَا فَوْتَ﴾: أي: لا يفوتني أحد منهم فيهرب. ﴿مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾: موضع قريب، فهم لا يبعدون عن الله حيث كانوا.

(٥٢) ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾: وكيف لهم أن يتناولوا الإيمان في الآخرة وقد تركوه في الدنيا.

(٥٣) ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾: يرمون من مكان بعيد وهم لا يرون.

(٥٤) ﴿وَحِيلَ﴾: حُجِز ومنِع. ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: أي: من التَّوبة والعودة إلى الدُّنيا. ﴿بِأَشْيَاعِهِم﴾: بأمثالهم من الكفَّار. ﴿مُّرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في الرِّيبة.

سورة فاطر

(١) ﴿فَاطِرِ﴾: مبدع على غير مثال سَبَق. ﴿أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ﴾: أصحاب أجنحة.

(٢) ﴿مَّا يَفْتَحِ﴾: أي: ما يُرسِلْ ويُعطِ. ﴿رَّحْمَةٍ﴾: نعمة. ﴿مُمْسِكَ﴾: مانع. ﴿مُرْسِلَ﴾: مُعطي.

(٣) ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُصرَفون عن توحيده؟.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ
عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ
ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ
ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ
إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ
يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ
﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ
وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥) ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ﴾: أي: بالبعث والثواب والعقاب. ﴿حَقٌّ﴾: ثابتٌ وكائنٌ لا محالة. ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾: فلا تخدعنَّكم. ﴿ٱلْغَرُورُ﴾: الشيطان

(٦) ﴿حِزْبَهُۥ﴾: أي: أتْبَاعه. ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾: النَّار الموقدة.

(٧) ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: وهو الجنَّة.

(٨) ﴿زُيِّنَ لَهُۥ﴾: أي: حَسَّن له الشَّيطانُ. ﴿سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾: عملُه السَّيِّئ والقبيح. ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾: فلا تُهلِكْ نفسَك حزناً على كفرهم.

(٩) ﴿فَتُثِيرُ﴾: فتحرِّك. ﴿مَّيِّتٍ﴾: جَدْب. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُبْسها وجفافها. ﴿ٱلنُّشُورُ﴾: بعْثُ الموتى من قبورهم للجزاء.

(١٠) ﴿يَصْعَدُ﴾: يرتقي. ﴿ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾: الكلام الطَّيب مِن ذِكْرٍ ودعاءٍ وتلاوةٍ. ﴿يَرْفَعُهُۥ﴾: أي: يَرفعُه الله إليه ويَقْبلُه.

﴿يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: أي: يمكرون المكرات السَّيِّئات، وهي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يَبُورُ﴾: يَفسُد ويبطُل.

(١١) ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾: هي منيُّ الرجلِ يَقْذِفه في رحمِ امرأتِه. ﴿أَزْوَٰجًا﴾: ذكوراً وإناثاً تزوَّج بعضُهم بعضاً. ﴿لَا تَضَعُ﴾: لا تَلِد. ﴿مُّعَمَّرٍ﴾: طويل العمر.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ
وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
﴿١٤﴾ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ
ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ
إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ
وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

نصف الحزب ٤٤

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾: المرجع.

غريب القرآن

(١٢) ﴿فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة. ﴿سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ﴾: سهل مروره في الحلق. ﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة. ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السَّمك. ﴿حِلْيَةً﴾: هي اللُّؤلؤ والمرجان. ﴿ٱلْفُلْكَ﴾: السُّفُن. ﴿مَوَاخِرَ﴾: جواريَ تَشُقُّ الماءَ شقّاً. ﴿لِتَبْتَغُوا۟﴾: لتطلبوا.

(١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يُدخِل. ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: لوقت معلوم. ﴿قِطْمِيرٍ﴾: القشرة الرَّقيقة على نواة التَّمرة.

(١٤) ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾: ولا يخبرك.

(١٥) ﴿ٱلْفُقَرَآءُ﴾: المحتاجون.

(١٧) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمُمْتنع.

(١٨) ﴿لَا تَزِرُ﴾: لا تحمِل. ﴿وَازِرَةٌ﴾: أي: نفسٌ مُذْنِبَةٌ. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾: أي: نفسٌ أثقلَتْها الذُّنوبُ. ﴿حِمْلِهَا﴾: ذنوبها التي أثقلَتْها. ﴿يَخْشَوْنَ﴾: يخافون. ﴿تَزَكَّىٰ﴾: تطهَّر من الشِّرك والمعاصي.

(١٩) ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾: مَن فقَدَ بَصَرَه، والمراد به هنا الكافر لأنه عمِيَ عن دين الحقِّ.

(٢١) ﴿ٱلْحَرُورُ﴾: الرِّيح الحارَّة.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رسولٌ منذِرٌ مِن عذاب الله.

(٢٤) ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: بشيراً لأهل الطَّاعة ونذيراً لأهل المعصية.

﴿نَذِيرٌ﴾: نبيٌّ منذِرٌ مِن عذاب الله.

(٢٥) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالمعجزات الواضحة.

﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾: بالكتب التي فيها مواعظ.

﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾: الكتب التي أنارتْ طريقَ الشَّرع والهداية، ومنها القرآن الكريم.

(٢٧) ﴿جُدَدٌ﴾: جمع جُدَّة، وهي الطَّريقة والخِطَّة في الشيء تكون واضحة فيه. ﴿غَرَابِيبُ﴾: جمع غربيب، وهو شديد السَّواد يُشبه لونُه لون الغرابِ.

(٢٩) ﴿لَّن تَبُورَ﴾: لن تكسُد ولن تَهْلِك.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ
يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ
ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم
مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ
فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾
وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ
شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا
فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ
نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ
عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴿٣٦﴾ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ
فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ
أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُمۡ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ
فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ
غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

غريب القرآن

(٣٢) ﴿ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا﴾: الذين اخترناهم. ﴿ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ﴾: أي: بأن وقع في بعض المعاصي. ﴿مُّقۡتَصِدٞ﴾: أي: بأداء الواجبات واجتناب المحرَّمات. ﴿سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾: أي: مسارعٌ مجتهدٌ في الأعمال الصَّالحةِ فرضها ونفلها.

(٣٣) ﴿يُحَلَّوۡنَ﴾: يُزيَّنُون بالحِلْية. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفرده سِوار: وهو ما يُلبس في اليد من الحليِّ ويحيط بالمِعصم. ﴿حَرِيرٞ﴾: ثياب رقيقة.

(٣٤) ﴿ٱلۡحَزَنَ﴾: أي: كُلَّ مايُحزِنُ ويُغِمُّ.

(٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزَلَنا. ﴿دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ﴾: دار الإقامة الدَّائمة، وهي الجنّة. ﴿نَصَبٞ﴾: تعب ومشقَّة. ﴿لُغُوبٞ﴾: إعياء من التَّعَب وفتور.

(٣٦) ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ﴾: أي: بالموت. ﴿كَفُورٖ﴾: متمادٍ في الكفر مُصرٌّ عليه.

(٣٧) ﴿يَصۡطَرِخُونَ﴾: يصرخون بشدَّة مستغيثين.

﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾: أي: مثله كاف للاتِّعاظ لمن أراد أن يتَّعظ فيه. ﴿ٱلنَّذِيرُ﴾: وهو الرَّسول ﷺ.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا
يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ
بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ
إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ
نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ
وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

بداية الجزء ٤٤

غريب القرآن

(٣٩) ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾: يخلُف بعضُكم بعضاً.
﴿مَقْتًا﴾: بغضاً وغضباً.
﴿خَسَارًا﴾: هلاكاً وخسراناً.
(٤٠) ﴿أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ﴾: أخبروني عن شركائكم. ﴿ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾: أعطيناهم.
﴿غُرُورًا﴾: خِداعاً.
(٤٢) ﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: مجتهدين فيها بالحَلِف بأغلظها. ﴿نُفُورًا﴾: بعداً عن الحقِّ وفراراً منه.
(٤٣) ﴿لَا يَحِيقُ﴾: لا يحيط ولا ينزل.
﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾: أي: وبالُ مكرِهم السَّيِّئ. ﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: طريقة الله فيهم وعادته بتعذيبهم لتكذيبهم.
(٤٤) ﴿لِيُعْجِزَهُۥ﴾: ليفوته.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا
مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا
جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يٰسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى
ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟
وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٥) ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يُعاقِب.
﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يُمْهِلُهم.

سورة يس

(١) ﴿يٰسٓ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أوّل سورة البقرة.
(٤) ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: طريق معتدل وهو الإسلام.
(٧) ﴿حَقَّ ٱلْقَوْلُ﴾: وَجَبَ القولُ أي: العذابُ.
(٨) ﴿أَغْلَٰلًا﴾: قيوداً تَشُدُّ أيديَهُم إلى أعناقهم تحت أذقانهم. ﴿مُّقْمَحُونَ﴾: رافعون رؤوسَهم غاضُّون أبصارَهم.
(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً ومانعاً.
﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾: غطَّينا أبصارَهم.
(١١) ﴿أَجْرٍ كَرِيمٍ﴾: أجرٍ حسنٍ، وهو دخول الجنّة.
(١٢) ﴿نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: نبعثهم بعد الموت.
﴿وَءَاثَٰرَهُمْ﴾: أي: ما أبقوه من الحسنات التي لاينقطع نفعها بعد الموت. ﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللَّوح المحفوظ.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ
﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ
إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا
وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ
رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ
ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ
وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن
ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ
رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ
مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ
ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً
إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا
وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي
يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٣) ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾: أهل القرية، وهي «أنطاكية».

(١٤) ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾: أي: قوَّيناهما برسول ثالث.

(١٨) ﴿تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ﴾: تشاءَمْنا بكم.

﴿لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ﴾: لنَقْتُلَنَّكم رَمْياً بالحجارة.

(١٩) ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ﴾: شؤمكم معكم، الذي هو كفركم وشرككم.

(٢٠) ﴿أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ﴾: من مكان بعيد فيها.

(٢٢) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

(٢٣) ﴿لَا يُنقِذُونِ﴾: لا يُنجُّونني مما أنا فيه.

(٢٤) ﴿ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾: خطأ ظاهر.

* وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ
﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ
﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ۖ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ
ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢٨) ﴿جُندٍ﴾: جيشٍ.

(٢٩) ﴿صَيْحَةً﴾: صوتاً مُهلكاً من السَّماء. ﴿خَٰمِدُونَ﴾: ميِّتون لا حراك فيهم.

(٣٠) ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾: يسخرون.

(٣١) ﴿مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾: من الأمم الخالية.

(٣٢) ﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحضِرهم للحساب والجزاء.

(٣٣) ﴿ءَايَةٌ لَّهُمُ﴾: دلالةٌ لهم. ﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾: هي التي لا نبات فيها. ﴿أَحْيَيْنَٰهَا﴾: أي: بإنزال المطر عليها وإخراج النَّبات منها.

(٣٤) ﴿جَنَّٰتٍ﴾: بساتين. ﴿فَجَّرْنَا﴾: شققنا.

(٣٦) ﴿ٱلْأَزْوَٰجَ﴾: الأصناف والأنواع.

(٣٧) ﴿ءَايَةٌ لَّهُمُ﴾: علامةٌ لهم. ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ﴾: ننزعُ منه.

(٣٨) ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾: مستَقَرُّهَا تحت العرش، كما جاء في الحديث المتَّفق عليه.

(٣٩) ﴿مَنَازِلَ﴾: مسافات، وهي ثمانية وعشرون منزلاً. ﴿كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾: كالعِذقِ اليابس المتقوِّس.

(٤٠) ﴿أَن تُدْرِكَ﴾: أن تَلْحق. ﴿فَلَكٍ﴾: مدارٍ. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون في فَلَكِ السَّماء بانبساط وسهولة.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا
مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ
أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ
ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

سكتة لطيفة على الألف

غريبُ القرآن

(٤١) ﴿ءَايَةٌ لَّهُمْ﴾: دليلٌ لهم.
﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾: المملوء.
(٤٣) ﴿صَرِيخَ لَهُمْ﴾: مُغيثَ لهم.
﴿يُنقَذُونَ﴾: يُخَلَّصون مِن الغَرَق.
(٤٥) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾: من الآخرة وأهوالها. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: من أحوال الدُّنيا وعقابها.
(٤٩) ﴿يَنظُرُونَ﴾: ينتظرون.
﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾: هي نفخة الفَزَع عند قيام السَّاعة.
﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يختصمون في شؤون حياتهم غافلين عن يوم القيامة.
(٥٠) ﴿تَوْصِيَةً﴾: وصيّةً.
(٥١) ﴿ٱلصُّورِ﴾: «القَرْن» الذي يُنفَخُ فيه للبعث. ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾: القبور.
﴿يَنسِلُونَ﴾: يُسْرعون في الخروج.
(٥٢) ﴿يَٰوَيْلَنَا﴾: ياهلاكنا. ﴿مَنۢ بَعَثَنَا﴾: مَنْ أحيانا؟ ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾: مِنْ قبورنا.
(٥٣) ﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾: نفخةً واحدةً.
﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهم للحساب والجزاء.

إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ
فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ
وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ
ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ * أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ
ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ
جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي
كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾
ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم
بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ
فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

الحزب ٤٥

غريب القرآن

(٥٥) ﴿فِي شُغُلٖ﴾: في نعيمٍ عظيمٍ يُلْهِيهم عمَّا سِواه. ﴿فَٰكِهُونَ﴾: متلذِّذون.

(٥٦) ﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾: الأسرَّة المزيَّنة.

(٥٧) ﴿مَّا يَدَّعُونَ﴾: مايشتهون.

(٥٩) ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ﴾: تميَّزوا وانفرِدُوا عن المؤمنين.

(٦٠) ﴿أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ﴾: أوصِكم وأبلِّغْكم.

(٦٢) ﴿جِبِلّٗا﴾: خَلْقاً.

(٦٤) ﴿ٱصۡلَوۡهَا﴾: ادخُلوا جهنم وقاسوا حَرَّها.

(٦٥) ﴿نَخۡتِمُ﴾: نطبع.

(٦٦) ﴿لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ﴾: لصيرناها ممسوحة لايُرى لها شِقٌّ ولا جَفْنٌ.

﴿فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾: بادَرُوا إليه.

﴿فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ﴾: فكيف يُبْصِرون وقد طُمِست أبصارُهم.

(٦٧) ﴿لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ﴾: لَغَيَّرنا خَلْقَهم في المكانِ الذي هم فيه.

﴿مُضِيّٗا﴾: أي: ذهاباً إلى الأمام.

(٦٨) ﴿نُعَمِّرۡهُ﴾: نُطِل عُمُرَه. ﴿نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ﴾: نردّه إلى أرذل العمر وأضعفه.

(٧٠) ﴿وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ﴾: أي: تجب كلمة العذاب.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧١) ﴿مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾: أي: مما أبدعناه وعملناه. ﴿لَهَا مَٰلِكُونَ﴾: مَالِكون أَمْرَها يَتَصَرَّفُون بها كيف شاؤوا.

(٧٢) ﴿ذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ﴾: سخَّرناها لهم.

﴿رَكُوبُهُمْ﴾: مركوبهم الذي يركبونه.

(٧٥) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾: والحال أن هذه الآلهة قد أُحْضِرَتْ مجتمعة لِتُعايِنَ عذابَ عابديها، وهي لا تستطيع نَصْرَهم.

(٧٧) ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾: هي منيُّ الرَّجلِ يقْذِفُه في رَحِمِ امرأتِه. ﴿خَصِيمٌ﴾: كثير الخصومة بالباطل.

(٧٨) ﴿رَمِيمٌ﴾: باليةٌ مُتفتِّتةٌ.

(٧٩) ﴿أَنشَأَهَآ﴾: خَلَقَها.

(٨٠) ﴿مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾: تقدحون منه.

(٨٣) ﴿مَلَكُوتُ﴾: هو الملكُ التَّامُّ للأشياء كلِّها.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ
إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم
مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ
﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾
وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا
أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ
﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا
هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾
* احْشُرُوا۟ الَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ
اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

نصف الجزء ٤٥

﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾: يبالغون في سُخريَّتهم.

(١٨) ﴿دَٰخِرُونَ﴾: أذلَّاء صاغرون.

(١٩) ﴿زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾: نفخةٌ واحدةٌ.

(٢٠) ﴿يَٰوَيْلَنَا﴾: ياهلاكنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق.

(٢٢) ﴿احْشُرُوا۟﴾: اجمعوا. ﴿وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾: قُرناءَهم ونُظراءَهم.

(٢٣) ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ الْجَحِيمِ﴾: دُلُّوهم إلى طريق النَّار وسوقوهم إليها.

(٢٤) ﴿وَقِفُوهُمْ﴾: احبسوهم في موقف الحساب.

غريب القرآن

سورة الصافات

(١) ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ﴾: هي الملائكة التي تصطفُّ في عبادتها.

(٢) ﴿فَالزَّٰجِرَٰتِ﴾: هي الملائكة التي تزجُرُ السَّحابَ وتسوقه.

(٣) ﴿ذِكْرًا﴾: هو القرآن.

(٦) ﴿الْكَوَاكِبِ﴾: النُّجوم.

(٧) ﴿مَّارِدٍ﴾: متمرِّدٍ خارج عن الطَّاعة.

(٨) ﴿وَيُقْذَفُونَ﴾: ويُرْجَمون (بالشهب).

(٩) ﴿دُحُورًا﴾: إبعاداً وطَرْداً.

﴿وَاصِبٌ﴾: دائمٌ لاينقطع.

(١٠) ﴿خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾: أي: اسْتَرَقَ السَّمْعَ خِلْسة. ﴿فَأَتْبَعَهُ﴾: تَبِعَه ولحِقَه.

﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: نجم مضيء.

(١١) ﴿لَّازِبٍ﴾: ملتزقٍ بعضُه ببعضٍ.

(١٢) ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: يستهزئون بك.

(١٤) ﴿ءَايَةً﴾: معجزةً من معجزاتك.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ۖ
بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ۖ إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا
لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾
فَوَاكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

غريب القرآن

(٢٦) ﴿مُسْتَسْلِمُونَ﴾: منقادون أذلّاء لعجزهم عن الحيلة.

(٢٨) ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾: أي: عن النّاحية التي كان منها الحقّ، فتصرفوننا عنها.

(٣٠) ﴿طَٰغِينَ﴾: متجاوزين الحدَّ في الكفر والضَّلال.

(٣١) ﴿فَحَقَّ﴾: ثَبت ووَجب.

(٣٢) ﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ﴾: فأَضْلَلْناكم.
﴿غَاوِينَ﴾: ضالِّين.

(٤٥) ﴿يُطَافُ﴾: يُدار. ﴿بِكَأْسٍ﴾: بكأسٍ من خمرٍ. ﴿مَّعِينٍ﴾: نابعٍ من العيون.

(٤٧) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾: لا أذى فيها ولا مكروهٌ على شاربيها. ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾: ولا هم عن شُربها تَذهبُ عقولُهم، أي: لا تُنزَفُ عقولُهم كما يُنزف دمُ الجريح.

(٤٨) ﴿قَٰصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ﴾: حورٌ قَصَرْنَ نظرَهن على أزواجهن. ﴿عِينٌ﴾: جمع «عَيناء»: واسعة العَين حسنتها.

(٤٩) ﴿مَّكْنُونٌ﴾: مصون لم يمسَسْه أحدٌ.

(٥١) ﴿قَرِينٌ﴾: صاحبٌ ملازِمٌ.

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى
لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ
﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

غريب القرآن

(٥٣) ﴿لَمَدِينُونَ﴾: لَمَجْزِيُّون ومُحاسَبُون.

(٥٥) ﴿سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾: وَسَطِها.

(٥٦) ﴿تَٱللَّهِ﴾: واللهِ. ﴿كِدتَّ﴾: قارَبْتَ. ﴿لَتُرْدِينِ﴾: لَتُهْلِكني.

(٥٧) ﴿ٱلْمُحْضَرِينَ﴾: أي: في العذاب مِثلَك.

(٦٢) ﴿نُّزُلًا﴾: مايُهيَّأ للنَّزيل إكراماً له. ﴿شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾: الشجرةُ الخَبيثةُ الملعونةُ ذات الثَّمر المُرِّ الكريه الرَّائحة.

(٦٣) ﴿فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ﴾: محنة لهم لكونهم يُعَذَّبون بها في الآخرة.

(٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تنبت. ﴿أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ﴾: قَعْرِ جهنَّم.

(٦٥) ﴿طَلْعُهَا﴾: ثمرُها. ﴿كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾: تشبيهٌ للمحسوس بالمتخَيَّل؛ لتناهيه في البشاعة والقبح.

(٦٧) ﴿لَشَوْبًا﴾: خَلْطاً ومزاجاً. ﴿مِّنْ حَمِيمٍ﴾: الماء الحارِّ الشَّديد الحرارة.

(٦٨) ﴿مَرْجِعَهُمْ﴾: مردَّهم.

﴿ٱلْجَحِيمِ﴾: جهنّم.

(٦٩) ﴿أَلْفَوْا﴾: وَجَدُوا.

(٧٠) ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسْرِعُون إلى متابعة آبائهم الضَّالِّين.

(٧٢) ﴿مُّنذِرِينَ﴾: مُرسَلين.

(٧٦) ﴿ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾: الغَرق بالطُّوفان العظيم.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ
مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن
شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا
بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ
﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ
فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾
وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ
إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ
ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧٨) ﴿ٱلْآخِرِينَ﴾: الذين جاؤوا بعده.

(٨٢) ﴿ٱلْآخَرِينَ﴾: الباقين الذين كذَّبوا نوحاً عليه الصلاة والسلام.

(٨٣) ﴿شِيعَتِهِۦ﴾: أي: جماعته الذين هم الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام.

(٨٦) ﴿أَئِفْكًا﴾: أكذباً وباطلاً.

(٨٨) ﴿فَنَظَرَ﴾: تأمَّل.

(٨٩) ﴿سَقِيمٌ﴾: مريض.

(٩٠) ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: فانصرفوا عنه مُعرضين.

(٩١) ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ﴾: ذَهَبَ خُفية.

(٩٣) ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾: مال وأَقْبَل عليهم.

﴿بِٱلْيَمِينِ﴾: أي: بيده اليمنى.

(٩٤) ﴿يَزِفُّونَ﴾: يسرعون في مشيهم.

(٩٥) ﴿تَنْحِتُونَ﴾: تَبْرون وتَقْشِرون بأيديكم.

(٩٧) ﴿ٱلْجَحِيمِ﴾: النَّارِ الشَّديدةِ الاتِّقاد.

(٩٨) ﴿ٱلْأَسْفَلِينَ﴾: المقهورين المغلوبين.

(١٠١) ﴿حَلِيمٍ﴾: أي: عندما يَكْبَرُ.

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾
قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا
عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ
بِإِسۡحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ
وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا
عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا
ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ
﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: استسلما لأمر الله وانقادا له. ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾: أي: أَضْجَعَه على جَبينِه على الأرضِ.

(١٠٦) ﴿ٱلْبَلَٰٓؤُا ٱلْمُبِينُ﴾: الاختبار الواضح.

(١٠٧) ﴿بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾: بكبشٍ مذبوحٍ عظيمِ القدرِ.

(١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكرِه الحَسَنِ. ﴿فِي ٱلْأٓخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءتْ بعده.

(١١٥) ﴿مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾: أي: من الغَرَق وتسلُّطِ فرعون.

(١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذكرِهما الحسنِ. ﴿فِي ٱلْأٓخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءتْ بعدهما.

(١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسم لصنمٍ كانوا يعبدونه. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تَتْرُكون.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا
كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ
﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ
لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ
يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ
﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ
يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ
أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا
وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

الحزب ٤٦

غريب القرآن

(١٢٧) ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أي: للحساب والعقاب.

(١٢٩) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن.

﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءتْ بعده.

(١٣٥) ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾: الباقين في العذاب.

(١٣٦) ﴿دَمَّرْنَا﴾: أهْلكنا.

﴿الْآخَرِينَ﴾: الباقين من قوم لوط عليه السلام الذين لم يؤمنوا به.

(١٣٧) ﴿مُّصْبِحِينَ﴾: داخلين وقت الصباح.

(١٤٠) ﴿أَبَقَ﴾: هَرَبَ. ﴿الْمَشْحُونِ﴾: المملوء.

(١٤١) ﴿فَسَاهَمَ﴾: اقترع وقَبِل القرعة.

﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: المغلوبين بالقرعة.

(١٤٢) ﴿فَالْتَقَمَهُ﴾: فَابْتَلَعَه. ﴿مُلِيمٌ﴾: آتٍ بما يُلام عليه.

(١٤٣) ﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾: بذكر الله وكثرة العبادة.

(١٤٤) ﴿لَلَبِثَ﴾: لمَكَثَ.

(١٤٥) ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾: طَرَحْناه. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بأرض خاليةٍ عاريةٍ من الشَّجر والبناء. ﴿سَقِيمٌ﴾: ضعيف البدن بسبب حَبْسه في بطن الحوت.

(١٤٦) ﴿يَقْطِينٍ﴾: القرع.

(١٥١) ﴿مِّنْ إِفْكِهِمْ﴾: من كذبهم وافترائهم.

(١٥٣) ﴿أَصْطَفَى﴾: هل اختار؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾
فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ
نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾
مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا
لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ
﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾
وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ
فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ
فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سورة ص

غريب القرآن

(١٥٦) ﴿سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾: حجَّةٌ واضحةٌ.

(١٥٨) ﴿وَبَيْنَ الْجِنَّةِ﴾: بين الملائكة.
﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أي: للعذاب.

(١٦٢) ﴿بِفَاتِنِينَ﴾: بمُضلِّين ومُفسدين أحداً.

(١٦٣) ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾: يَدْخلُ النَّارَ، ويقاسي حرَّها.

(١٦٥) ﴿الصَّافُّونَ﴾: الواقفون صفوفاً.

(١٦٦) ﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾: المنزِّهون لله والمقدِّسون له عن كلِّ ما لا يليق به.

(١٦٨) ﴿ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾: أي: كتاباً من كتب الأوّلين كالتَّوراة والإنجيل.

(١٧٠) ﴿فَكَفَرُوا بِهِ﴾: أي: فجاءهم الرسولُ بالقرآنِ فكفروا به.

(١٧٧) ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾: بفنائهم، والمراد: القوم.

سورة صٓ

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿عِزَّةٍ﴾: تكبُّرٍ عن الحقِّ. ﴿وَشِقَاقٍ﴾: مشاقَّةٍ ومخالَفةٍ لله ولرسوله.

(٣) ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾: كثيراً أهلكْنا. ﴿مِّن قَرْنٍ﴾: مِن أُمَّة. ﴿فَنَادَواْ﴾: فاستغاثوا حين عاينوا العذاب. ﴿وَّلَاتَ﴾: وليس. ﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾: وقتَ فرارٍ.

(٤) ﴿مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾: رسولٌ منهم.

(٥) ﴿عُجَابٌ﴾: عجيبٌ.

(٦) ﴿ٱلْمَلَأُ﴾: أشرافُ القوم ورؤساؤهم. ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾: أن امضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه. ﴿وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾: أي: اثبُتوا على عبادتها. ﴿لَشَىْءٌ يُرَادُ﴾: أي: شيء مدبَّرٌ يريده محمدٌ بنا وبآلهتنا ليتحكَّم فينا بما يريد.

(٧) ﴿ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ﴾: هي النَّصرانيةُ، أو دينُ قريشٍ. ﴿إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾: إلا كَذِبٌ اختَلَقه محمدٌ وافتراه.

(١٠) ﴿فَلْيَرْتَقُواْ﴾: فليصعدوا. ﴿ٱلْأَسْبَٰبِ﴾: المعارج إلى السَّماء.

(١١) ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ﴾: أي: هؤلاء الجند المكذِّبون الذين هم في عزَّةٍ وشِقاقٍ. ﴿مَّهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾: سيُهزم هذا الجند ويُغلَب، كما هُزِم الذين من قبلهم من الأحزاب المكذِّبين.

(١٢) ﴿ذُو ٱلْأَوْتَادِ﴾: صاحبُ القوَّة العظيمة من الجنود والمباني الشَّاهقة.

(١٣) ﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾: أصحاب الأشجار والبساتين.

(١٤) ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾: فَحلَّ بهم عقابي وعذابي.

(١٥) ﴿يَنظُرُ﴾: ينتظر. ﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾: نفخةً واحدةً في الصُّور. ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾: مالها مِن تَوقُّفٍ مقدار فواقِ ناقةٍ: وهو مابيْن حَلْبَتَيها من المدَّة القليلة.

(١٦) ﴿قِطَّنَا﴾: نصيبَنَا من العذاب.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوٓاْ
أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ
عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾
أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم مُّلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُواْ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾ جُندٌ
مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ۖ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾

اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا
سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ
مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ * وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ
خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩
﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٢٥﴾
يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

الجزء ٢٣ ٤٦ — سجدة

غريب القرآن

(١٧) ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾: صاحب القوّة. ﴿أَوَّابٌ﴾: كثيرُ الرُّجوعِ إلى الله وطاعته عن كلِّ ما يكرهه.

(١٨) ﴿بِالْعَشِيِّ﴾: بآخر النَّهار.
﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾: أوَّل النَّهار.

(١٩) ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سخَّرنا الطَّير مجموعة إليه تُسبِّح الله معه.

(٢٠) ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾: أي: قوَّيناه بأسباب القوَّة كلِّها.
﴿الْحِكْمَةَ﴾: النُّبوَّة. ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾: أي: الفصل في الكلام والخصوماتِ.

(٢١) ﴿نَبَأُ الْخَصْمِ﴾: خبر المتخاصمين.
﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: تسلَّقوا مكان عبادته وأتَوه من أعلى سُوره.

(٢٢) ﴿فَفَزِعَ﴾: فخاف. ﴿بَغَىٰ﴾: ظلَم وتعدّىٰ. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل.
﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾: لا تَجُرْ في حكمِك.
﴿وَاهْدِنَا﴾: أرشدنا. ﴿سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾: وسَطِ الطَّريق وهو الطريق الحقُّ.

(٢٣) ﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾: أعْطِنيها حتى أكفلَها. ﴿وَعَزَّنِي﴾: غَلَبَني. ﴿فِي الْخِطَابِ﴾: في المحاجَّة الكلاميَّة.

(٢٤) ﴿الْخُلَطَاءِ﴾: الشُّركاء. ﴿لَيَبْغِي﴾: لَيَظْلِمُ ويَتعدّىٰ. ﴿وَظَنَّ﴾: أيقن. ﴿فَتَنَّاهُ﴾: ابتليناه وامتحنَّاه. ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾: سَقَطَ ساجداً لله. ﴿وَأَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتَّوبة.

(٢٥) ﴿لَزُلْفَىٰ﴾: لقُربةً ومكانةً. ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾: حُسْنَ مرجعٍ في الآخرة، وهو الجنَّة.

(٢٦) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل والإنصاف. ﴿الْهَوَىٰ﴾: أي: هوى النَّفْسِ المخالف للحقّ. ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: أي: بسبب تركهم العمل ليوم الحساب.

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ
﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ
حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ
فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ
وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ
لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ
كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ
مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢٧) ﴿بَٰطِلًا﴾: لعباً وعبثاً. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاكٌ.

(٢٩) ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓا۟﴾: ليتفكَّروا.
﴿وَلِيَتَذَكَّرَ﴾: ليتَّعِظ. ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أصحابُ العقول السَّليمة.

(٣٠) ﴿أَوَّابٌ﴾: توَّابٌ كثيرُ الرُّجوع إلى الله.

(٣١) ﴿بِٱلْعَشِىِّ﴾: بآخر النَّهار (من بعد الزَّوال إلى الغروب). ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾: الخيول الأصيلة الواقفة على ثلاث قوائم وطرفِ حافرِ الرَّابعة. ﴿ٱلْجِيَادُ﴾: السَّريعة في الجَرْي.

(٣٢) ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ﴾: آثرتُ حُبَّ الخيلِ. ﴿تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾: غربت الشمس.

(٣٣) ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾: فشرع يقطع سوقها وأعناقها بالسَّيف.

(٣٤) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلَينا. ﴿جَسَدًا﴾: شِقَّ وَلَدٍ وُلِد له. ﴿أَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتَّوبة.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ﴾: فذلَّلْنا له. ﴿رُخَآءً﴾: ليِّنةً طيِّعةً. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حيث أراد.

(٣٧) ﴿بَنَّآءٍ﴾: يبني له مايشاء. ﴿وَغَوَّاصٍ﴾: يغوص في البحر لاستخراج نفائسه.

(٣٨) ﴿مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾: مُقيَّدين في الأغلالِ والسَّلاسلِ.

(٣٩) ﴿فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾: فأعطِ مَن شئت، وامنَعْ مَن شئت.

(٤٠) ﴿لَزُلْفَىٰ﴾: لَقُربةً وكرامةً. ﴿وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾: حُسْنَ مرجعٍ في الآخرة، وهو الجنّة.

(٤١) ﴿بِنُصْبٍ﴾: بتعبٍ ومشقَّةٍ. ﴿وَعَذَابٍ﴾: ألمٍ وضُرٍّ.

(٤٢) ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾: اضربْ بها الأرضَ.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا ۖ فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

نصف الجزء ٤٦

(٤٣) ﴿أَهْلَهُۥ﴾: زوجه وولده.
﴿وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾: وزدناه مثلهم بنين وحفدة. ﴿لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.
(٤٤) ﴿ضِغْثًا﴾: حُزْمَة من الحشيش ونحوه. ﴿وَلَا تَحْنَثْ﴾: لا تترك الوفاء بيمينك. ﴿أَوَّابٌ﴾: رجّاعٌ إلى طاعة الله.
(٤٥) ﴿أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى﴾: أصحاب القُوَى في طاعة الله. ﴿وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾: البصائر في الدين.
(٤٦) ﴿أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ﴾: خصصناهم واصطفيناهم بخاصَّة عظيمة.
﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾: ذكر الدار الآخرة في قلوبهم.
(٤٧) ﴿ٱلْمُصْطَفَيْنَ﴾: الذين اخترناهم لرسالتنا وطاعتنا.
﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾: المختارين الفضلاء المختصِّين بالخير.

(٤٩) ﴿ذِكْرٌ﴾: عظة وشرف لك أيها الرسول ولقومك. ﴿مَـَٔابٍ﴾: مصير. (٥٠) ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.
(٥١) ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾: جالسين متمكِّنين على السُّرُر. ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.
(٥٢) ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾: لا يَمْدُدْن أبصارهن إلى غير أزواجهن. ﴿أَتْرَابٌ﴾: متساويات في السنّ.
(٥٤) ﴿نَّفَادٍ﴾: فناء وانقطاع. (٥٥) ﴿لِلطَّٰغِينَ﴾: المتجاوزين الحدّ في الكفر والمعاصي. ﴿مَـَٔابٍ﴾: مرجع ومصير. (٥٦) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يُعذَّبون فيها، تغمرهم من جميع جوانبهم. ﴿ٱلْمِهَادُ﴾: الفراش.
(٥٧) ﴿حَمِيمٌ﴾: ماء شديد الحرارة. ﴿وَغَسَّاقٌ﴾: صديد سائل من أجساد أهل النار.
(٥٨) ﴿وَءَاخَرُ﴾: عذاب آخر. ﴿شَكْلِهِۦٓ﴾: مِثْله. ﴿أَزْوَٰجٌ﴾: أصناف وألوان.
(٥٩) ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة عظيمة. ﴿مُّقْتَحِمٌ﴾: داخل. ﴿صَالُوا۟ ٱلنَّارِ﴾: مُقاسُون حرَّها.
(٦٠) ﴿قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا﴾: بدأتم بالكفر قبلنا وسننتموه لنا. ﴿ٱلْقَرَارُ﴾: دار الاستقرار، وهي جهنم.
(٦١) ﴿ضِعْفًا﴾: مُضاعَفاً.

وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ
سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟
عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ
فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ
مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ
﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٣) ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾: هل أخطأنا في تحقيرنا لهم واستهزائنا بهم؟

﴿زَاغَتْ﴾: لم تقع عليهم.

(٦٤) ﴿ذَٰلِكَ﴾: جدال أهل النار وخصامهم.

(٦٥) ﴿ٱلْقَهَّارُ﴾: الذي قهر كلَّ شيء وغلبه.

(٦٧) ﴿نَبَؤٌا عَظِيمٌ﴾: خبر عظيم النفع.

(٦٩) ﴿بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ﴾: ملائكة السماء.

(٧٢) ﴿رُوحِى﴾: روح الحياة التي يخلقها الله.

﴿فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾: فاسجدوا له سجود تحية وإكرام لا سجود عبادة وتعظيم.

(٧٥) ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾: أتعظَّمتَ وتكبَّرْت الآن عن السجود لآدم؟

﴿أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾: أم كنت من المتكبِّرين على ربك من قَبْلُ.

(٧٧) ﴿رَجِيمٌ﴾: مطرود.

(٧٨) ﴿لَعْنَتِىٓ﴾: طردي وإبعادي.

﴿ٱلدِّينِ﴾: الجزاء.

(٧٩) ﴿فَأَنظِرْنِىٓ﴾: فأخِّرْ أجَلي، ولا تُهْلِكْني.

(٨٠) ﴿ٱلْمُنظَرِينَ﴾: المُؤَخَّرين.

(٨١) ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾: إلى يوم النفخة الأولى التي يموت منها مَنْ بقي مِنَ الخلائق.

(٨٣) ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾: الذين أَخْلَصْتَهم لعبادتك وعَصَمْتَهم من إضلال الشيطان.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى
النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

غريب القرآن

(٨٦) ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتقوِّلين للقرآن من تِلْقاء نفسي.

(٨٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: تذكير.

(٨٨) ﴿نَبَأَهُ﴾: خبر صِدْق القرآن. ﴿بَعْدَ حِينٍ﴾: حين يغلب الإسلام، وحين يقع عليكم العذاب.

سورة الزمر

(٣) ﴿الدِّينُ الْخَالِصُ﴾: الطاعة التامَّة السالمة من الشرك. ﴿زُلْفَىٰ﴾: قربى.

(٤) ﴿لَّاصْطَفَىٰ﴾: لاختار. ﴿الْقَهَّارُ﴾: الذي قهر خلقه بقدرته، فكلّ شيء له متذلِّلٌ خاضعٌ.

(٥) ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ الليل على النهار. ﴿وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يُدْخِلُ النهار على الليل. ﴿وَسَخَّرَ﴾: ذَلَّل. ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى حين قيام الساعة.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ
لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾
* وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً
مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ
﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ
وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ
وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

غريب القرآن

(٦) ﴿نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿وَأَنزَلَ﴾: خلق. ﴿مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾: ثمانية أنواع ذكراً وأنثى من الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ﴾: طوراً بعد طور من الخلق. ﴿ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾: ظلمات البطن والرحم والمشيمة. ﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تعدلون عن عبادة ربكم إلى عبادة غيره؟

(٧) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تؤخذ نفس بإثم غيرها.

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بأسرار النفوس وما تخفيه.

(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائباً إليه. ﴿خَوَّلَهُۥ﴾: منحه. ﴿أَندَادًا﴾: شركاء. ﴿تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾: تمتع بالسلامة من العذاب زمناً قليلاً.

(٩) ﴿قَٰنِتٌ﴾: عابد لربه طائع له. ﴿ءَانَآءَ﴾: ساعات. ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: في الدنيا بالعافية، وفي الآخرة بالجنة. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: من غير حدّ ولا مقدار.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِى ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ
أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ
وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾
وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ
فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾
لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾

غريب القرآن

(١٢) ﴿أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾: أول مَنْ أَسْلَمَ من أمتي.

(١٥) ﴿فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم﴾: صيغة أمر على جهة التهديد.

(١٦) ﴿ظُلَلٌ﴾: جمع ظُلَّة، قِطَع عذاب كالسحاب العظيم. ﴿عِبَادَهُۥ﴾: كلّ عَبْد من الناس من مؤمن وكافر.

(١٧) ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾: كلّ ما عُبِد من دون الله من شيطان وغيره. ﴿وَأَنَابُوٓا۟﴾: وتابوا.

(١٨) ﴿أَحْسَنَهُۥ﴾: أرشده، وأحسن الكلام كلام الله ثم كلام رسوله ﷺ. ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٩) ﴿حَقَّ﴾: وجب.

(٢٠) ﴿غُرَفٌ﴾: منازل عالية في الجنة.

(٢١) ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾: السحاب. ﴿مَآءً﴾: مطراً. ﴿فَسَلَكَهُۥ﴾: فأدخله. ﴿يَنَٰبِيعَ﴾: جمع ينبوع وهو العين الكثيرة النَّبع التي لا يَنضُبُ ماؤها. ﴿يَهِيجُ﴾: يَيْبَس بعد خُضْرته ونَضارته. ﴿حُطَٰمًا﴾: متكسِّراً متفتِّتاً. ﴿لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٢٢) ﴿شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾: وسَّعَ الله صدره بالإيمان به والإسلام.
﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك. ﴿لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾: الذين غلظت قلوبهم وأعرضت عن ذكر الله.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾: القرآن العظيم.
﴿مُّتَشَٰبِهًا﴾: يشبه بعضه بعضاً في الحسن والإحكام وعدم الاختلاف.
﴿مَّثَانِىَ﴾: تُثنَّى فيه وتُكرَّر القصص والأحكام والحجج والبينات.
﴿تَقْشَعِرُّ﴾: تتقبَّض وتتغيَّر بسبب الخوف. ﴿تَلِينُ﴾: تطمئن وتَسْكُن.

(٢٤) ﴿أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾: أفمن يُلْقَى في النار مكتوفاً فلا يقدر أن يتقيَ النار إلا بوجهه كمن هو مُنَعَّم في الجنة؟

(٢٥) ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من الموضع الذي لا يعلمون بمجيء العذاب منه.

(٢٦) ﴿ٱلْخِزْىَ﴾: العذاب والهوان.

(٢٧) ﴿ضَرَبْنَا﴾: ذَكَرْنَا وَوَصَفْنا. ﴿مَثَلٍ﴾: نبأ عظيم يدعو إلى الاعتبار ويستوجب الإيمان.

(٢٨) ﴿غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾: لا لبس فيه ولا اختلاف.

(٢٩) ﴿رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ﴾: عبداً مملوكاً لشركاء. ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾: متنازعون، سيئة أخلاقهم. ﴿سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾: خالصاً لرجلٍ واحد. ﴿مَثَلًا﴾: حالاً.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ
لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ
جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن
يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ
ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ
﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ
شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم
مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ
إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى
جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم
بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ
فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ
أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ
ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ
قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

(٤٠) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه. ﴿مُّقِيمٌ﴾: دائم.

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٣٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم. ﴿بِٱلصِّدْقِ﴾: بالقرآن. ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.

(٣٣) ﴿بِٱلصِّدْقِ﴾: لا إله إلا الله. ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾: من آمن بالقرآن من نبي الله وأتباعه.

(٣٦) ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾: حامي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ﴾: بالذين يعبدون من دونه وهم الأصنام التي يزعمون أنها ستؤذيك.

(٣٧) ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾: ومَنْ يُوفِّقْه الله للإيمان به والعمل بكتابه.

(٣٨) ﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦٓ﴾: حابسات رحمته. ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾: كافيَّ اللهُ. ﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يعتمد ويفوِّض أمره.

(٣٩) ﴿ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾: اعملوا على حالتكم التي رضيتموها لأنفسكم.

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ
فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى
لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ
وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ
أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُل
لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ
قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن
دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤١) ﴿فَلِنَفْسِهِۦ﴾: فنفعُ هدايته لنفسه. ﴿يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: يعود ضرر ضلاله على نفسه. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ ولا مسؤول عن أعمالهم.

(٤٣) ﴿شُفَعَآءَ﴾: جمع شفيع وهو الذي يطلب من غيره قضاء حاجة شخص آخر، والمراد، والله أعلم، ما يعبدونه من دون الله.

(٤٤) ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ﴾: لأن شفاعة غيره موقوفة على إذنه سبحانه للشافع ورضاه عن المشفوع له، فلا تُطْلَب من هؤلاء الآلهة.

(٤٥) ﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾: نَفَرَتْ. ﴿مِن دُونِهِۦٓ﴾: وهم الأصنام والأوثان والأولياء.

(٤٦) ﴿فَاطِرَ﴾: هو الخالق والمبدع على غير مثال. ﴿تَحْكُمُ﴾: تفصل وتقضي.

(٤٧) ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾: يظنون أنه واقع بهم.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ
أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ
مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ
مَا كَسَبُوا۟ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ
ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ * قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟
مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ
مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

ربع الحزب ٤٧

غريب القرآن

(٤٨) ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾: ونزل وأحاط بهم.

(٤٩) ﴿خَوَّلْنَٰهُ﴾: أعطيناه تفضُّلاً منّا. ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾: على خير عندي. ﴿فِتْنَةٌ﴾: بَلْوى يبتلي الله بها عباده لينظر مَن يشكره ممن يكفره.

(٥٠) ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم﴾ ما دَفَع عنهم العذاب.

(٥١) ﴿سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟﴾: جزاء سيئاتهم وهو العذاب. ﴿وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾: وماهم بفائتين الله ولا سابقيه.

(٥٢) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويُضيِّق.

(٥٣) ﴿أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾: تمادوا في المعاصي والكبائر. ﴿لَا تَقْنَطُوا۟﴾: لا تيئسوا.

(٥٤) ﴿وَأَنِيبُوٓا۟﴾: ارجعوا إلى ربكم بالتوبة والطاعة. ﴿وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ﴾: واخضعوا له بالطاعة والإقرار بتوحيده وإخلاص العبادة له. ﴿لَا تُنصَرُونَ﴾: لا تُمنَعون.

(٥٥) ﴿أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾: هو القرآن العظيم، وفيه الخبر والأمر بالحسن والأحسن، ومقتضاه فيه حسن وأحسن، وإن كان في نفسه أحسن الحديث. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٥٦) ﴿أَن تَقُولَ﴾: لئلا تقول. ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾: يا ندمي؛ اغتماماً على ما فات. ﴿مَا فَرَّطتُ﴾: ما ضيَّعْتُ في الدنيا من العمل بما أمرني الله به. ﴿فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾: في طاعته. ﴿ٱلسَّٰخِرِينَ﴾: المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ
حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ
مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى
ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ
ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ
مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

غريب القرآن

(٥٨) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الحياة الدنيا.

(٦٠) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.

(٦١) ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾: بسبب فوزهم بالأعمال الصالحة. ﴿ٱلسُّوٓءُ﴾: أذى جهنم.

(٦٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظ يدبِّر جميع شؤون خلقه.

(٦٣) ﴿مَقَالِيدُ﴾: مفاتيح خزائن.

(٦٥) ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾: ليبطلن.

(٦٧) ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾: ما عظَّموا الله حقّ تعظيمه إذ عبدوا معه غيره. ﴿قَبْضَتُهُۥ﴾: في قبضته على ما يليق به.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ
إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ
﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ
بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾
وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا
فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ
هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى
ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ
زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا
سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا۟
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ
نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٨) ﴿ٱلصُّور﴾: القرن الذي يُنْفخ فيه. ﴿فَصَعِقَ﴾: فمات من الفزع وشدَّة الصوت. ﴿أُخْرَىٰ﴾: هي نفخة البعث. ﴿يَنظُرُونَ﴾: يُبْصِرون، لكمال حياتهم.

(٦٩) ﴿وَأَشْرَقَتِ﴾: أضاءت. ﴿ٱلْأَرْضُ﴾: أرض القيامة. ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ﴾: ونشرت الملائكة صحيفة كلّ فرد. ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾: هم الذين يشهدون على الناس بأعمالهم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ﴾: وحُثّ الكافرون على السير بعنف. ﴿زُمَرًا﴾: جماعات متفرقة، بعضُهم على إثر بعض. ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ﴾: قضاء الله بالعذاب.

(٧٢) ﴿فَبِئْسَ﴾: فَقَبُحَ. ﴿مَثْوَى﴾: مصير.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ﴾: وحُثَّ المتقون على السير مُكَرَّمين. ﴿زُمَرًا﴾: جماعات متفرقة، بعضُهم على إثر بعض.

﴿طِبْتُمْ﴾: طابت أحوالكم.

(٧٤) ﴿ٱلْأَرْضَ﴾: أرض الجنة. ﴿نَتَبَوَّأُ﴾: ننزل.

(٧٥) ﴿حَآفِّينَ﴾: محيطين بجوانب العرش. ﴿ٱلْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون.

سورة غافر

(١) ﴿حمٓ﴾: انظر أول سورة البقرة.

(٣) ﴿ٱلتَّوْبِ﴾: التوبة. ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾: صاحب الإنعام والتفضُّل على عباده الطائعين.

﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾: إلى الله مرجعكم أيها الخلق.

(٤) ﴿فَلَا يَغْرُرْكَ﴾: فلا يَخْدَعْكَ.

﴿تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾: تردُّدُهم وتصرُّفهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب.

(٥) ﴿وَٱلْأَحْزَابُ﴾: الأمم التي اجتمعت على تكذيب رسلها كعاد وثمود.

﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: ليقتلوه.

﴿لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ﴾: ليبطلوا بجدالهم. ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: فعاقبتهم.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ وثبتت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كلمة العذاب وهي قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

(٧) ﴿ٱلْعَرْشَ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُۥ﴾: أي: الملائكة الذين يحفُّون بالعرش. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزِّهون. ﴿وَقِهِمْ﴾: وجنِّبْهم. ﴿عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾: عذاب النار.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الجزء ٢٤

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ
وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ
تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ
مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ
وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ
كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۖ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ
لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ
مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ
أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ رَبَّنَآ
أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ
إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ
وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡۖ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ
ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ
مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ
ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ
مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨) ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾: بساتين إقامة دائمة.

(٩) ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: واصرف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم.

(١٠) ﴿لَمَقۡتُ ٱللَّهِ﴾: بغض الله لكم. ﴿مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾: بغضكم لأنفسكم الآن بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

(١١) ﴿أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾: أمتّنا مرّتين: حين كنا نُطَفاً في بطون أمّهاتنا قبل نفخ الروح وحين انقضى أَجَلُنا في الحياة الدنيا. ﴿وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾: وأحييتنا مرتين: في دار الدنيا، يوم وُلِدْنا، ويوم بُعِثنا من قبورنا.

﴿خُرُوجٖ﴾: أي: من النار.

(١٢) ﴿ٱلۡعَلِيِّ﴾: العالي على خلقه ذاتاً وقدرة وقهراً.

(١٣) ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾: دلائل عظمته التي تظهر في هذا العالم. ﴿رِزۡقٗا﴾: مطراً هو سبب رزقكم. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع إلى طاعة الله.

(١٤) ﴿ٱلدِّينَ﴾: العبادة والدعاء.

(١٥) ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾: ارتفعت درجاته ارتفاعاً باين به مخلوقاته. ﴿ٱلرُّوحَ﴾: الوحي الذي يحيون به. ﴿يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾: يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرون.

(١٦) ﴿بَٰرِزُونَ﴾: يظهرون أمام ربهم. ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾: الذي قهر جميع الخلائق، فكلُّها تحت تصرُّفه وتدبيره فلا تتحرك ولا تسكن إلا بإذنه.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ
لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ
يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ
بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ * أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ
بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ
إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا
وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ
فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ
عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟
نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾

الجزء ٢٤ الحزب ٤٧

غريب القرآن

(١٨) ﴿يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ﴾: يوم القيامة القريب وإن استبعدوه. ﴿ٱلْحَنَاجِرِ﴾: جمع حَنْجَرة، وهي الحلقوم.

﴿كَٰظِمِينَ﴾: ممتلئين غمّاً وحزناً.

﴿حَمِيمٍ﴾: قريب وصاحب. ﴿شَفِيعٍ﴾: يشفع لهم عند ربهم.

﴿يُطَاعُ﴾: يستجاب له.

(١٩) ﴿خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾: ما تختلسه العيون من نظرات.

(٢٠) ﴿يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾: يحكم بالعدل.

﴿لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ﴾: لا يحكمون بشيء؛ لأن هذه الآلهة لا تعلم شيئاً ولا تقدر على شيء.

(٢١) ﴿عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ﴾: خاتمة ومصير الأمم السابقة قبلهم.

﴿وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً منهم في الأرض يُسْتَدَلّ بها على قوّتهم.

﴿فَأَخَذَهُمُ﴾: فأهلكهم.

﴿وَاقٍ﴾: دافع يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٣) ﴿وَسُلْطَٰنٍ﴾: حجّة.

(٢٥) ﴿وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ﴾: استبقوا نساءهم للخدمة والاسترقاق. ﴿وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾: وما تدبير الكافرين إلا في ذهاب وهلاك.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ
أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ
يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ
جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ
كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ لَكُمُ
ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ
إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ
إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ
عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ
مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

(٢٦) ﴿ذَرُونِيٓ﴾: اتركوني. ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

(٢٧) ﴿عُذْتُ﴾: لجأت واستجرت.

(٢٨) ﴿يُصِبْكُمْ﴾: يلحقكم.
﴿يَعِدُكُمْ﴾: يتوعَّدكم به من العقوبة.
﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحدّ بالشرك والقتل بغير حق.

(٢٩) ﴿ظَٰهِرِينَ﴾: غالبين. ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: أرض مصر.
﴿فَمَن يَنصُرُنَا﴾: فمن يدفع عنا.
﴿بَأْسِ ٱللَّهِ﴾: عذاب الله.
﴿مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ﴾: ما أريكم من الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي ولكم صلاحاً وصواباً.
﴿سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٣٠) ﴿يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾: يوم عذاب الذين تجمَّعوا على أنبيائهم فأهلكهم الله.

(٣١) ﴿دَأْبِ﴾: عادة.

(٣٢) ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾: يوم ينادي فيه بعض الناس بعضاً من هَوْلِ الموقف.

(٣٣) ﴿تُوَلُّونَ﴾: تذهبون وتنصرفون. ﴿مُدْبِرِينَ﴾: ذاهبين هاربين. ﴿عَاصِمٍ﴾: مانع يمنعكم.

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى
شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ
مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ
أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ
وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ
يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ
إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ
دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ
وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٣٤) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: الدلائل المظهرة أنه رسول من الله.

﴿هَلَكَ﴾: مات. ﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحق. ﴿مُّرْتَابٌ﴾: شاكٌّ في وحدانية الله.

(٣٥) ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: حجة مقبولة.

﴿يَطْبَعُ ٱللَّهُ﴾: يختم الله.

﴿جَبَّارٍ﴾: الذي يُكْرِهُ الناسَ على ما لا يحبون عَمَلَه لظلمه.

(٣٦) ﴿صَرْحًا﴾: بناء عظيماً.

﴿ٱلْأَسْبَٰبَ﴾: أبواب السموات وما يوصلني إليها.

(٣٧) ﴿كَيْدُ﴾: احتيال. ﴿تَبَابٍ﴾: خسار وبوار.

(٣٩) ﴿مَتَٰعٌ﴾: تمتُّع في مدة قليلة.

﴿ٱلْقَرَارِ﴾: الدوام في المكان.

(٤٠) ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير تقتير.

* وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ
﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ
عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا
تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ
وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ
﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟
وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ
عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ
فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ
فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ
ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ
بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقّاً. ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾: لا يملك إجابة دعوة الداعين.
﴿مَرَدَّنَآ﴾: مصيرنا. ﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: المتعدِّين حدوده بالشرك بالله.
(٤٤) ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: وأتوكّل على الله وألجأ إليه وأعتصم به.
(٤٥) ﴿سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟﴾: عقوبات مكر فرعون وآله. ﴿وَحَاقَ﴾: وحلّ.
(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدون مقاعدهم في النار. ﴿غُدُوًّا﴾: أول النهار. ﴿وَعَشِيًّا﴾: آخر النهار.
(٤٧) ﴿يَتَحَآجُّونَ﴾: يتخاصمون. ﴿نَصِيبًا﴾: قسطاً.

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ
قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ٥٠
إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ
وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٥٢ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى
ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٥٣ هُدٗى
وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٥٤ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ
وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٥٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ
مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡبَصِيرُ ٥٦ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ
خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧
وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ٥٨

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥٠) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالحجج الواضحة. ﴿إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾: إلا في ضياع.

(٥١) ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾: يوم القيامة، فَيُشْهَدُ للرسل بالتبليغ، وعلى الكفار بالتكذيب.

(٥٢) ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ﴾: ولهم الطرد من رحمة الله. ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾: الدار السيئة في الآخرة وهي النار.

(٥٣) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التوراة.

(٥٤) ﴿لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٥٥) ﴿بِٱلْعَشِيِّ﴾: آخر النهار. ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾: أول النهار.

(٥٦) ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: برهان وحجة.

(٥٨) ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾: مَنْ كَفَر بالله وخالف أمره.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ
خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾
كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾
ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلْ إِنِّى
نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ
ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

الحزب ٤٨

غريب القرآن

(٦٠) ﴿ٱدْعُونِيٓ﴾: خُصُّوني بدعاء العبادة ودعاء المسألة. ﴿يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾: يتكبّرون عن إفرادي بالعبادة. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغرين ذليلين.

(٦١) ﴿لِتَسْكُنُوا۟﴾: لتهدؤوا فيه من الحركة والتعب. ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يبصر فيه الناس.

(٦٢) ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُصْرَفون عن الحقّ والصواب فتعدلون عن الإيمان بالله وتعبدون غيره؟

(٦٣) ﴿يُؤْفَكُ﴾: يُصْرف عن الحق. ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: معجزاته. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يُكذِّبون.

(٦٤) ﴿قَرَارًا﴾: مكان استقرار، ويسَّر لكم الإقامة عليها. ﴿بِنَآءً﴾: سقفاً للأرض. ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾: وخلقكم في أكمل هيئةٍ وأحسنِ تقويم. ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾: فتكاثر خيره وفضله وبركته.

(٦٥) ﴿ٱلْحَىُّ﴾: الموصوف بالحياة الحقيقية الكاملة. ﴿ٱلدِّينَ﴾: الطاعة.

(٦٦) ﴿ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾: دلائل التوحيد. ﴿أُسْلِمَ﴾: أخضع وأنقاد بالطاعة التامَّة.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ
يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ
وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ
فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ
وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ
فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ
ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ
تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن
نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾
ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ
تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى
ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ
بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

غريب القرآن

(٦٧) ﴿نُّطْفَةٍ﴾: مَنِيٍّ. ﴿عَلَقَةٍ﴾: دم غليظ أحمر. ﴿لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ﴾: ليتمَّ خلقكم وتتكامل قواكم ويتناهى شبابكم. ﴿شُيُوخًا﴾: جمع شيخ، وهو من بلغ سِنَّ الخمسين إلى آخر عمره.

(٧٠) ﴿بِٱلْكِتَٰبِ﴾: بالقرآن.

(٧١) ﴿ٱلْأَغْلَٰلُ﴾: جمع غُلٍّ، وهو القيد يُقيَّد به، فتُجْعَل العُنُق في وسطه. ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾: جمع سِلْسِلة، وهي مجموع حِلَق غليظة من حديد متصل بعضها ببعض.

﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجَرُّون.

(٧٢) ﴿ٱلْحَمِيمِ﴾: الماء الحارّ الذي اشتدّ غَلَيانه وحَرُّه. ﴿يُسْجَرُونَ﴾: يُوقَدُ بهم.

(٧٤) ﴿ضَلُّوا۟ عَنَّا﴾: غابوا عن عيوننا.

(٧٥) ﴿تَفْرَحُونَ﴾: تفرحون بما تقترفونه من المعاصي والآثام.

﴿تَمْرَحُونَ﴾: تبطَرُون وتبغون على عباد الله.

(٧٦) ﴿مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾: منزلهم.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ
بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ
الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا
بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

غريب القرآن

(٧٨) ﴿بِآيَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: بنُزول العذاب على الكفار.
﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين يتبعون الباطل.

(٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾: ولتبلغوا بالحمولة على بعضها، وهي الإبل، حاجة في صدوركم من الوصول إلى الأقطار البعيدة. والحاجة: النِّيَّة والعزيمة. ﴿الْفُلْكِ﴾: السُّفُن.

(٨٢) ﴿وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً في الأرض من الأبنية والمصانع والغِراس. ﴿فَمَا أَغْنَىٰ﴾: فما أجزأ وكفى.

(٨٣) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات الظاهرات.
﴿فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ﴾: المناقض لما جاءت به الرسل، وقالوا: نحن أعلم من الرسل ولن نُعَذَّب.
﴿وَحَاقَ بِهِم﴾: ونزل وأحاط بهم.
﴿مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: ما كانوا يستعجلون به رسُلَهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وهو عذاب الاستئصال.

(٨٤) ﴿بَأْسَنَا﴾: عذابنا.

(٨٥) ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾: طريقته التي سنَّها في الأمم كلِّها ألَّا ينفعَها الإيمان إذا رأوا العذاب.
﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾: وهلك عند مجيء بأس الله الكافرون بربهم.

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

السورة	رقمها	الصفحة	البيان
الفاتحة	١	١	مكية
البقرة	٢	٢	مدنية
آل عمران	٣	٥٠	مدنية
النساء	٤	٧٧	مدنية
المائدة	٥	١٠٦	مدنية
الأنعام	٦	١٢٨	مكية
الأعراف	٧	١٥١	مكية
الأنفال	٨	١٧٧	مدنية
التوبة	٩	١٨٧	مدنية
يونس	١٠	٢٠٨	مكية
هود	١١	٢٢١	مكية
يوسف	١٢	٢٣٥	مكية
الرعد	١٣	٢٤٩	مدنية
إبراهيم	١٤	٢٥٥	مكية
الحجر	١٥	٢٦٢	مكية
النحل	١٦	٢٦٧	مكية
الإسراء	١٧	٢٨٢	مكية
الكهف	١٨	٢٩٣	مكية
مريم	١٩	٣٠٥	مكية
طه	٢٠	٣١٢	مكية
الأنبياء	٢١	٣٢٢	مكية
الحج	٢٢	٣٣٢	مدنية
المؤمنون	٢٣	٣٤٢	مكية
النور	٢٤	٣٥٠	مدنية
الفرقان	٢٥	٣٥٩	مكية
الشعراء	٢٦	٣٦٧	مكية
النمل	٢٧	٣٧٧	مكية
القصص	٢٨	٣٨٥	مكية
العنكبوت	٢٩	٣٩٦	مكية
الروم	٣٠	٤٠٤	مكية
لقمان	٣١	٤١١	مكية
السجدة	٣٢	٤١٥	مكية
الأحزاب	٣٣	٤١٨	مدنية
سبإ	٣٤	٤٢٨	مكية
فاطر	٣٥	٤٣٤	مكية
يس	٣٦	٤٤٠	مكية
الصافات	٣٧	٤٤٦	مكية
ص	٣٨	٤٥٣	مكية
الزمر	٣٩	٤٥٨	مكية
غافر	٤٠	٤٦٧	مكية
فصلت	٤١	٤٧٧	مكية
الشورى	٤٢	٤٨٣	مكية
الزخرف	٤٣	٤٨٩	مكية
الدخان	٤٤	٤٩٦	مكية
الجاثية	٤٥	٤٩٩	مكية
الأحقاف	٤٦	٥٠٢	مكية
محمد	٤٧	٥٠٧	مدنية
الفتح	٤٨	٥١١	مدنية
الحجرات	٤٩	٥١٥	مدنية
ق	٥٠	٥١٨	مكية
الذاريات	٥١	٥٢٠	مكية
الطور	٥٢	٥٢٣	مكية
النجم	٥٣	٥٢٦	مكية
القمر	٥٤	٥٢٨	مكية
الرحمن	٥٥	٥٣١	مدنية
الواقعة	٥٦	٥٣٤	مكية

السُّورَة	رَقمها	الصَّفحة	البَيان
الحَديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنيّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنيّة
الحَشْر	٥٩	٥٤٥	مَدَنيّة
المُمْتَحنَة	٦٠	٥٤٩	مَدَنيّة
الصَّفّ	٦١	٥٥١	مَدَنيّة
الجُمعَة	٦٢	٥٥٣	مَدَنيّة
المُنَافِقُون	٦٣	٥٥٤	مَدَنيّة
التَّغَابُن	٦٤	٥٥٦	مَدَنيّة
الطَّلَاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنيّة
التَّحْرِيم	٦٦	٥٦٠	مَدَنيّة
المُلْك	٦٧	٥٦٢	مَكيّة
القَلَم	٦٨	٥٦٤	مَكيّة
الحَاقّة	٦٩	٥٦٦	مَكيّة
المَعَارج	٧٠	٥٦٨	مَكيّة
نُوح	٧١	٥٧٠	مَكيّة
الجِنّ	٧٢	٥٧٢	مَكيّة
المُزَّمِّل	٧٣	٥٧٤	مَكيّة
المُدَّثِّر	٧٤	٥٧٥	مَكيّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكيّة
الإنسَان	٧٦	٥٧٨	مَدَنيّة
المرسَلَات	٧٧	٥٨٠	مَكيّة
النَّبَإ	٧٨	٥٨٢	مَكيّة
النّازعَات	٧٩	٥٨٣	مَكيّة
عَبَس	٨٠	٥٨٥	مَكيّة
التَّكوير	٨١	٥٨٦	مَكيّة
الانفِطَار	٨٢	٥٨٧	مَكيّة
المطفِّفين	٨٣	٥٨٧	مَكيّة
الانشِقَاق	٨٤	٥٨٩	مَكيّة
البُرُوج	٨٥	٥٩٠	مَكيّة

السُّورَة	رَقمها	الصَّفحة	البَيان
الطّارق	٨٦	٥٩١	مَكيّة
الأَعْلى	٨٧	٥٩١	مَكيّة
الغَاشِيَة	٨٨	٥٩٢	مَكيّة
الفَجْر	٨٩	٥٩٣	مَكيّة
البَلَد	٩٠	٥٩٤	مَكيّة
الشّمْس	٩١	٥٩٥	مَكيّة
اللّيْل	٩٢	٥٩٥	مَكيّة
الضّحَى	٩٣	٥٩٦	مَكيّة
الشّرْح	٩٤	٥٩٦	مَكيّة
التّين	٩٥	٥٩٧	مَكيّة
العَلَق	٩٦	٥٩٧	مَكيّة
القَدْر	٩٧	٥٩٨	مَكيّة
البَيّنَة	٩٨	٥٩٨	مَدَنيّة
الزّلْزَلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنيّة
العَاديَات	١٠٠	٥٩٩	مَكيّة
القَارعَة	١٠١	٦٠٠	مَكيّة
التّكَاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكيّة
العَصْر	١٠٣	٦٠١	مَكيّة
الهُمَزَة	١٠٤	٦٠١	مَكيّة
الفِيل	١٠٥	٦٠١	مَكيّة
قُرَيش	١٠٦	٦٠٢	مَكيّة
المَاعُون	١٠٧	٦٠٢	مَكيّة
الكَوْثر	١٠٨	٦٠٢	مَكيّة
الكافِرون	١٠٩	٦٠٣	مَكيّة
النَّصْر	١١٠	٦٠٣	مَدَنيّة
المَسَد	١١١	٦٠٣	مَكيّة
الإخْلَاص	١١٢	٦٠٤	مَكيّة
الفَلَق	١١٣	٦٠٤	مَكيّة
النّاس	١١٤	٦٠٤	مَكيّة

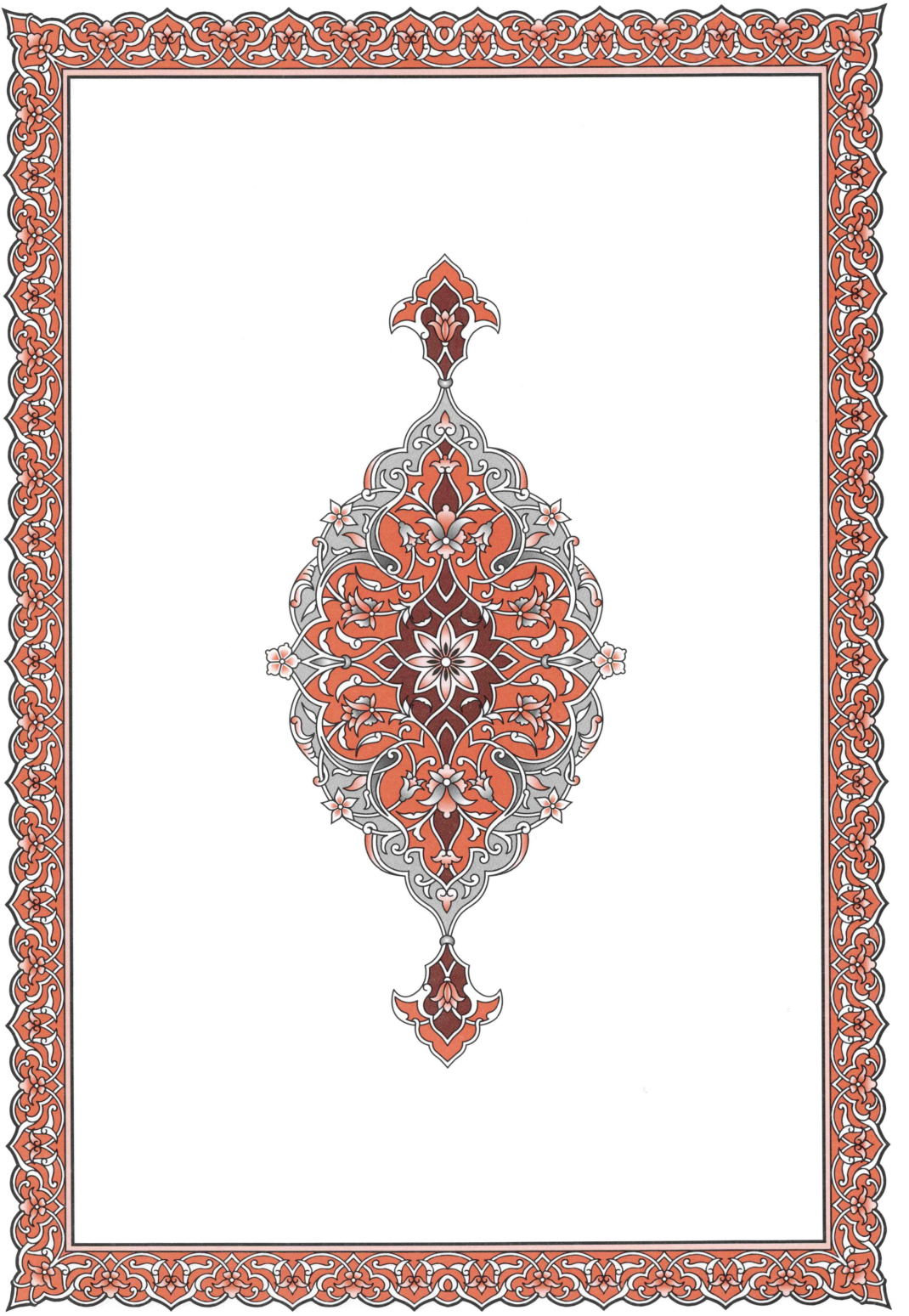

إنّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرها أن يصدر المجمع كتاب

الميسر في غريب القرآن الكريم

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق

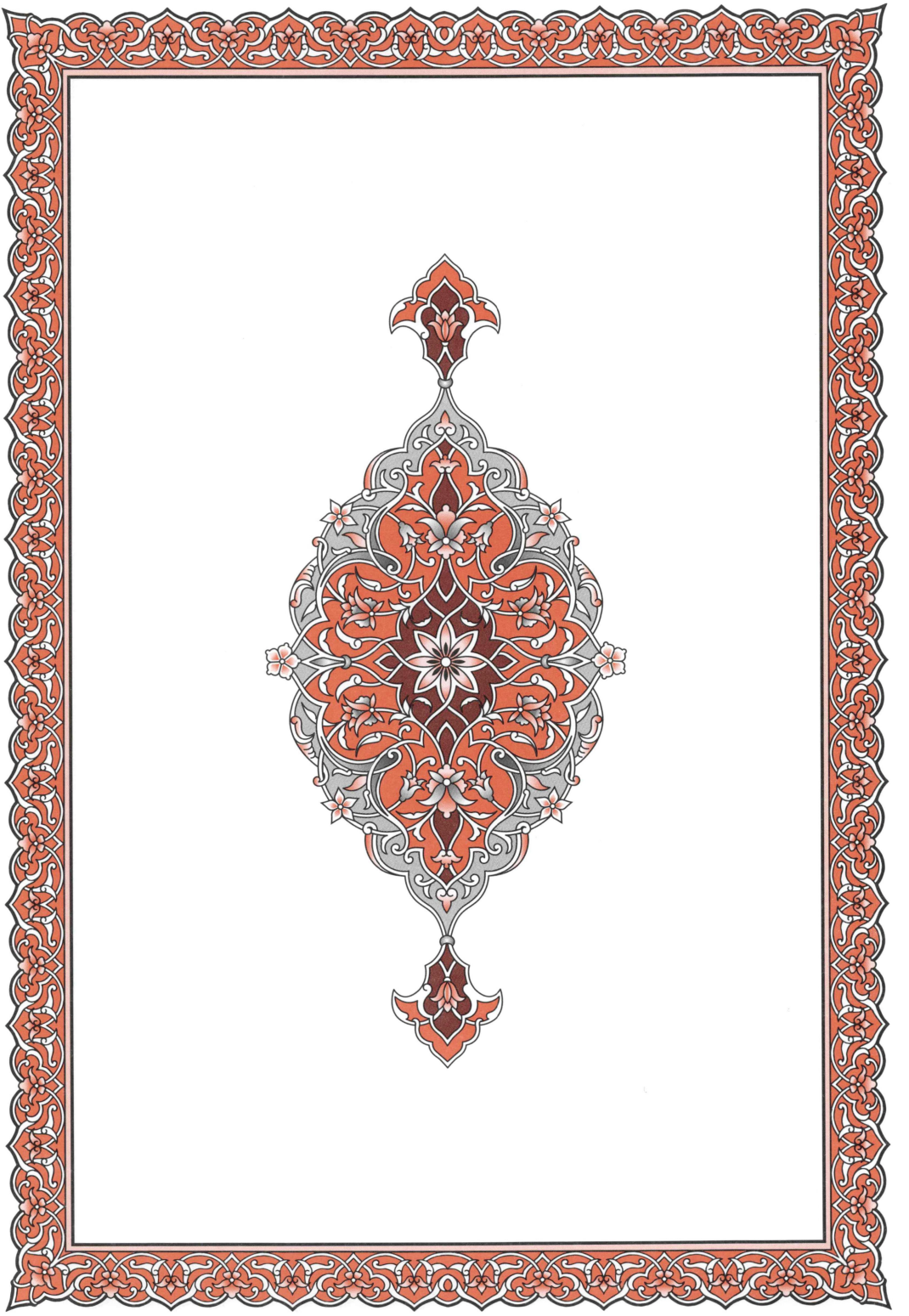

بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م